القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة

إعـــداد:

أ. مبشر صالح مبشر الشهري
ماجستير التوجيه والإرشاد التربوي
جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية

د. مغاوري عبد الحميد مرزوق
أستاذ الصحة النفسية وعلم النفس التربوي المشارك
جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية

القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة

أ. مبشر صالح مبشر الشهري
ماجستير التوجيه والإرشاد التربوي
جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية

د. مغاوري عبد الحميد مرزوق
أستاذ الصحة النفسية وعلم النفس التربوي المشارك
جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية

• **المستخلص:**

هدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين أبعاد القبول / الرفض الوالدي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، كما هدف إلى التعرف على الفروق بين القبول / الرفض الوالدي (من قِبل الأب)، وبين القبول/ الرفض الوالدي (من قِبل الأم) المدرك من قِبل الأبناء، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي تبعا لفروض البحث. وتكونت عينة البحث من (١٥٠) طالبا، من طلاب الصف الثالث المتوسط، واستخدم الباحث استبيان القبول / الرفض الوالدي لرونر، من إعداد ممدوحة سلامة (١٩٨٦م)، ومقياس التوافق الدراسي للشناوي (١٩٩٨م) .وأظهرت نتائج البحث ما يلي : وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين القبول / الرفض الوالدي وبين التوافق الدراسي لدى أفراد العينة. كما يوجد ارتباط موجب دال بين بعد الدفء والمحبة وبين بعد الرضا عن الدراسة ،والعلاقة بالزملاء، والعلاقة بالمعلمين، ويوجد ارتباط سالب دال بين بعد العدوان / العداء وجميع أبعاد التوافق الدراسي ماعدا بعد النظام والطاعة ، كما يوجد ارتباط سالب دال بين بعد الاهمال وجميع أبعاد التوافق الدراسي، ماعدا بعد النظام والطاعة، والعلاقة بالمعلمين، ويوجد ارتباط سالب دال بين بعد الرفض غير المحدد وجميع أبعاد التوافق الدراسي، ماعدا بعد الجد والاجتهاد، والنظام والطاعة، في (صورة الأب)، أما في (صورة الأم) فكان ارتباط بعد الدفء والمحبة موجبا ودالا مع بعدي الرضا عن الدراسة، والعلاقة بالزملاء فقط، ويوجد ارتباط سالب ودال بين بعد العدوان وبين بعد العلاقة بالزملاء، والعلاقة بالمعلمين، كما يوجد ارتباط سالب ودال بين بعد الاهمال وبين بعد العلاقة بالزملاء فقط، ويوجد ارتباط سالب ودال بين بعد الرفض وبين بعد العلاقة بالزملاء .كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القبول / الرفض الوالدي (من قِبل الأب)، وبين القبول / الرفض الوالدي (من قِبل الأم) المدرك من قِبل الأبناء، لصالح الأب. وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات البحثية، منها: العمل على رفع مستوى الوعي والتدريب لدى أولياء أمور الطلاب بأهمية تقبّل أبنائهم لتحقيق مزيد من التوافق الدراسي.

الكلمات المفتاحية: القبول / الرفض الوالدي – التوافق الدراسي – تلاميذ المرحلة المتوسطة – مدينة جدة.

The Relationship Between Parental Acceptance/Rejection and School Adjustment among intermediate Schools Students in Jeddah Governorate

Mubesher Saleh Al-Shehry & Dr. Maghawri Abdulhameed Marzouq

Abstract

This research aimed at identifying the relationship between parental acceptance/rejection and school adjustment among a sample of middle school students. Furthermore, it aimed at identifying the differences between the parental acceptance/rejection of the father and those of the mother as perceived by children.The Researcher used

the descriptive method according to the Research's hypothesis.The Sample's participants consisted of (150) students from the third grade in middle schools.The Researcher applied the Parental Acceptance/Rejection Scale by Rohner which was prepared by Mamdouhah Salamah (1986) and the School Adjustment Scale by Ashinnawy (1998).The Research indicated the following:There is a statistically significant negative correlation between parental acceptance/rejection and school adjustment among the sample participants.There is also a statistically significant Positive correlation between the warmth Dimension and the satisfaction of the study, the relationship with colleagues, and the relationship with teachers, and there are a statistically significant negative correlation between the aggression / hostility Dimension and all the school adjustment dimensions except system and obedience, and there is a statistically significant negative correlation between neglect Dimension and all school adjustment Dimensions, except the system and obedience Dimension, and the relationship with teachers, and there is a statistically significant negative correlation between rejection Dimension and all the school adjustment dimensions, except diligence, order and obedience, in the (image of the Father),but In (image of the mother) There is a statistically significant Positive correlation between the warmth Dimension and the satisfaction of the study, and the relationship with colleagues only, and there are a statistically significant negative correlation between the aggression Dimension and the relationship with colleagues, and the relationship with teachers, and there are a statistically significant negative correlation between the neglect and a relationship with colleagues only, and there are a statistically significant negative correlation between rejection and the relationship colleagues.There are statistically significant differences between parental acceptance/rejection from the father and that of the mother as perceived by children to the advantage of the father.The study concluded with some recommendations and research suggestions , including: raising awareness and training the students' parents To accept the importance of their children to achieve greater school adjustment.

Keywords : parental acceptance/rejection - school adjustment - middle school students .

- **مقدمة :**

تعد الأسرة أهم عوامل التنشئة الاجتماعية ، وهي الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد ، وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه ، وللأسرة وظيفة اجتماعية ونفسية هامة ، فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهي العامل الأول في صبغ سلوكه بصبغة اجتماعية ، ومن المعلوم أن السنوات الأولى من حياة الطفل تؤثر في التوافق النفسي أو سوء التوافق حيث

يكـون الأطفـال شـديدي التـأثر بالتجـارب المؤلمـة والخـبرات الصـادمة (زهران،٢٠٠٥م: ١٤).

ويشير الناعوري ومزاهرة (٢٠٠٩: ١٤) إلى أن عدم تقبل الأطفال في الأسر التي تسودها أجواء المنازعات والأوضاع الثقافية والاجتماعية السيئة ،يكون لها أثر سلبي في تنشئة شخصية غير سوية للطفل ، وهذا بعكس علاقات الود والتفاهم والمحبة والاحترام المتبادل .

إن معاملة الوالدين لابنهما بطريقة يشعر منها أنه مرفوض وغير مرغوب فيه سواء كان ذلك بتجاهله وتجاهل الأمور التي يراها هامة بالنسبة له ، أو عدم الرغبة في الحديث إليه أو الانشغال عنه وترك رعايته للخادمة أو عقابه لأمور لا تستحق العقاب ، كل هذه الأمور وما شابهها تشعر الطفل بأنه غير مرغوب فيه وتضعف ثقته بنفسه عندما يقارن بين الطريقة التي يعامله بها والديه والطريقة التي يتعامل بها أقرانه من آبائهم ، لذلك يشعر بالنقص والدونية ويكوّن مفهوماً سالباً عن نفسه (بدر،٢٠٠١).

ويرى رونر وآخرون (Rohner, et al, 2009) أن التقبل الوالدي ضروري لصحة اجتماعية جيدة وللتطور العاطفي لدى الأطفال ، وأن الأطفال في كل مكان يحتاجون شكلاً معيناً من أشكال القبول من الآباء ، وعندما لا يتم استيفاء هذه الحاجة بصورة مرضية فإن الأطفال في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن الاختلافات في الثقافة والجنس والعمر والعرق ، يميلون إلى أن يكونوا عدوانيين وضعيفي الثقة بأنفسهم وغير مستقرين عاطفيا ، كما أنهم يشعرون بالقلق وانعدام الأمن.

وبطبيعة الحال فإن الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية وتنشئة أبنائهم تختلف فيما بينهم ، فقد نجد بعض الآباء يطبقون أسلوب القبول مع أبنائهم ، لكن البعض الآخر يطبق أسلوب الرفض ظناً منهم أنه السبيل الأفضل للتربية ،وقد يأخذ هذا الرفض شكل الإهمال واللامبالاة أو أن يُشعر الآباء أبنائهم بأنهم منبوذون وغير مرغوب فيهم أو قد يأخذ شكل الاعتداء عليهم بالسب والشتم والكلام الجارح أو العدوان عليهم بالضرب ، وتظهر خطورة هذا الأسلوب في مرحلة المراهقة عندما يفقد المراهق حب والديه ويشعر بأنه غير مرغوب فيه فينتابه الخوف ويشعر أن حياته غير آمنة وبالتالي يفقد الثقة في نفسه وفي العالم المحيط به (البغدادي،٢٠٠١).

وتقبل الوالدين للابن أو رفضهم له يُلقى بلا شك أثراً كبيراً على شخصيته ، فقد يكون تقبله غذاء لنمو ذاته على حين أن الرفض يعرقل عملية النمو لديه وقد يقضي على تطلعاته ومطامحه الشخصية (كين وهويت ، ٢٠٠٤).

ويشير كفافي (٢٠١٢م: ٣١) إلى أن حياة الإنسان ماهي إلا محاولات مستمرة لإشباع حاجاته الشخصية، ولإقامة علاقات منسجمة مع البيئة، فعندما يتعامل أحد الأفراد مع مشكلاته بكفاءة يقال: أنه حسن التوافق، لأنه يستطيع أن يتواءم بنجاح مع كل مطالبه البيولوجية الداخلية ومطالب البيئة الاجتماعية الخارجية، أما إذا فشل في مواجهة مشكلاته فإنه يوصف بأنه سيء التوافق.

وتتفق النظم التربوية على أهمية المدرسة بعد الأسرة، حيث تعتبر أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ، فدورها لا يقتصر على تلقين المعارف والمعلومات والمهارات فحسب، بل هي نظام اجتماعي تفاعلي ينمي التلاميذ في جميع الجوانب، ويسهم بشكل كبير في تحديد مسار تكوين الشخصية، والبيئة المدرسية الصحية تساعد على نمو الشخصية السوية وتحقيق التوافق الدراسي من خلال العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة (داود، ٢٠١٥م).

ولا يمكن لأحد أن يجادل في أهمية المدرسة في تكوين شخصية الطفل، فهي المؤسسة الأولى للتربية المقصودة، فعلى الرغم من أن المنزل يقوم بدور تربوي هائل إلا أن معظم ما يقدمه يدخل في نطاق التعليم غير المقصود أو التعلم المصاحب (كفافي،٢٠١٢: ١٦٣).

والمدرسة تجعل الطفل يخرج من نطاق العلاقات والتفاعلات البسيطة مع أفراد الأسرة إلى علاقات وتفاعلات أكبر وأوسع بين الطفل وزملائه ومعلميه، كما أننا نلاحظ أن أساليب المعاملة المتبعة داخل الأسرة مع الطفل قبل وبعد التحاقه بالمدرسة لها أثر كبير في التكيف والتوافق المدرسي (ناجية، ٢٠١٣م).

ومما تجدر الاشارة إليه أن التحصيل العلمي وإكساب المعارف والمعلومات ليس – ولا ينبغي أن يكون– بؤرة تركيز المدرسة والأسرة، ولكن يجب أن يضاف إلى ذلك الاهتمام بتوافق التلميذ شخصيا واجتماعيا وبصحته النفسية والجسمية وتكوين اتجاهات موجبة نحو المدرسة، فكلما كانت العلاقة سوية بين المربين والطلاب وبين الطلاب بعضهم وبعض وبين المدرسة والأسرة، كلما ساعد ذلك على حسن توافقهم النفسي وشعورهم بالأمن مما يؤدي إلى التوفيق والنجاح (زهران،٢٠٠٥م: ١٩-٢٠).

وعليه يمكن القول بأن القبول / الرفض الوالدي المدرك من قبل الأبناء يعتبر من العوامل المهمة في بناء شخصية الطفل وتحقيق صحته النفسية بشكل عام، كما أن التوافق الدراسي مطلب مهم لسير العملية التعليمية والوصول للنجاح، وهذا ما تأمله الأسرة من أبنائها وتسعى لتحقيقه.

وباعتبار أن الوالدين هما من الركائز التربوية المهمة، ويؤثران في العملية التربوية من خلال أساليب المعاملة المختلفة والتي من بينها أسلوب القبول / الرفض الوالدي، فإن الباحث يسعى إلى دراسة العلاقة بين أبعاد

القبول / الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وبين التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

• مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث في محاولة معرفة القبول / الرفض الوالدي المدرك من قبل الأبناء وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة ، وذلك من خلال التساؤلين التاليين:

- هل توجد علاقة بين القبول/ الرفض الوالدي والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟
- هل توجد فروق بين القبول / الرفض الوالدي (من قبل الأب) ، والقبول / الرفض الوالدي (من قبل الأم) كما يدركه الأبناء؟

• أهداف البحث :

- التعرف على العلاقة بين القبول / الرفض الوالدي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- التعرف على الفروق بين القبول / الرفض الوالدي (من قبل الأب) ، والقبول /الرفض الوالدي (من قبل الأم) كما يدركه الأبناء.

• أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في جانبين هما :

• الأهمية النظرية :

نبعت أهمية الدراسة الحالية من أهمية الفئة العمرية المستهدفة ، فالأبناء في مرحلة المراهقة يتطلعون إلى الاهتمام من والديهم وينتظرون منهم الدعم على كافة المستويات، وذلك لخصوصية المرحلة التي يمرون بها وحساسيتها ، والتي تعرضهم في كثير من الأحيان إلى الضغوط وتجعلهم في أمسّ الحاجة إلى العناية النفسية، ويكاد يجمع العلماء أن أسلوب معاملة الوالدين لأبنائهما له تأثير على شخصياتهم وتوافقهم النفسي بشكل عام ، مما قد يؤثر على مستوى التحصيل والتوافق الدراسي بشكل خاص ، وتأتي هذه الدراسة لمحاولة التعرف على العلاقة بين القبول / الرفض الوالدي وما يتضمنه من جوانب إيجابية وأخرى سلبية من جهة وبين التوافق الدراسي وما يتطلبه من عناصر مهمة وما يؤثر فيه من عوامل من جهة أخرى.

• الأهمية التطبيقية :

مما لاشك فيه أن معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة يسمح بمزيد من الفهم لتأثير احدهما على الآخر ، مما يساعد في تقديم مادة قد تكون مفيدة للمربين والمهتمين بالتربية للوصول إلى المستوى المأمول من الصحة النفسية للأبناء ، وبالتالي تحقيق النجاح على كافة الجوانب الاجتماعية منها والنفسية والدراسية والمهنية.

وأهمية هذه الدراسة تطبيقياً تكمن في إمكانية تصميم بعض البرامج الإرشادية التي تساعد في رفع مستوى التوافق الدراسي لدى المراهقين ، كما أنه يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي لرفع مستوى الوعي لدى الوالدين والمربين عموماً بأهمية أسلوب القبول / الرفض الوالدي ودوره الحاسم في بناء شخصية الطفل.

• مصطلحات البحث :

• القبول / الرفض الوالدي Parental Acceptance–Rejection :

القبول الوالدي : ذلك الدفء والمحبة والحب الذي يمكن للآباء أن يمنحوه لأطفالهم ، وقد يعبر عنه إما بالقول أو بالفعل في أشكال السلوك ، مثل الثناء على الطفل ، وحسن الحديث إليه وعنه ، والفخر بأعماله ، والتواجد معه عند الحاجة ، والسعي لرعايته ، والمداعبة والتربيت والتقبيل ونظرات الاستحسان (سلامة، ١٩٨٧م).

الرفض الوالدي : غياب الدفء والمحبة من قبل الوالدين ويمكن تصوره نظرياً على أنه يقع في الطرف السلبي من متصل الدفء ، ويتخذ الرفض ثلاثة أشكال ، هي العداء والعدوان ، والاهمال واللامبالاة (سلامة، ١٩٨٧م).

وسيتحدد إجرائيا في البحث الحالي في ضوء الدرجة التي يحققها الطالب في المقياس المستخدم لهذا الغرض .

• التوافق الدراسي School Adjustment :

هي درجة رضا الطالب عن الدراسة وإنجازه الدراسي وعلاقته مع زملائه ومعلميه ، ويتحدد التوافق الدراسي من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس التوافق الدراسي وأبعاده الفرعية التالية :

- الجد والاجتهاد الدراسي.
- الرضا عن الدراسة.
- النظام والطاعة.
- العلاقة بالزملاء.
- العلاقة بالمعلمين (الشناوي،١٩٩٨م: ٢٠).

وسيتحدد إجرائيا في البحث الحالي في ضوء الدرجة التي يحققها الطالب في المقياس المستخدم لهذا الغرض .

• حدود البحث :

تنحصر هذه الدراسة في عدد من المحددات التي يمكن في ضوئها مناقشة النتائج وتعميمها، كما يلي :

• الحدود الموضوعية :

- العلاقة بين القبول / الرفض الوالدي والتوافق الدراسي .

- الفروق بين القبول / الرفض الوالدي (من قبل الأب) وبين القبول / الرفض الوالدي (من قبل الأم) كما يدركه الأبناء.

• **الحدود المكانية :**
- المدارس المتوسطة بمحافظة جدة.

• **الحدود البشرية :**
- تلاميذ المرحلة المتوسطة، الصف الثالث المتوسط.

• **الحدود الزمنية :**
- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٥ -١٤٣٦ هـ)

• **الإطار النظري :**

• **القبول / الرفض الوالدي :**

• **المفاهيم الأساسية في نظرية القبول / الرفض الوالدي :**

حيث يرى رونر بأن القبول / الرفض الوالدي هو: مدى إدراك الأبناء لأربعة أبعاد تمتد من طرف القبول الذي يمثله بعد الدفء – المحبة- إلى طرف الرفض الذي تمثله ثلاثة أبعاد هي :العدوان – العداء ، والإهمال- اللامبالاة ، والرفض غير المحدد (سلامة،١٩٨٨).

• **القبول الوالدي :**

وتشير سلامة (١٩٨٧م) إلى تعريف رونر للقبول الوالدي : بأنه ذلك الدفء والمحبة والحب الذي يمكن للآباء أن يمنحوه لأطفالهم ، وقد يعبر عنه إما بالقول أو بالفعل في أشكال السلوك ، مثل الثناء على الطفل ، وحسن الحديث إليه وعنه ، والفخر بأعماله ، والتواجد معه عند الحاجة ، والسعي لرعايته ، والمداعبة والتربيت والتقبيل ونظرات الاستحسان.

ويعرفه مبارك (٢٠٠٨م) بأنه الأسلوب الذي يعامل به الوالدان طفلهما كما يدركه الطفل نفسه ، والذي يجعله يشعر نتيجة لذلك بأنه محبوب منهما ومرغوب فيه، مثل الاهتمام بشئون الطفل والثناء عليه ، والعمل على اشباع حاجاته وتلبية رغباته دونما افراط أو تفريط ، والاستماع له والتحاور معه ومناقشته في امور الخاصة ، وتشجيعه وتعزيزه بالإثابة أو المكافأة المحببة إليه عندما يقوم بعمل جيد ، وتخفيف آلامه والتعبير عن تفهمها ومشاركته وجدانيا فيها ، فضلا عن مساندة الطفل والتواجد معه عند الحاجة.

ويمثله بعد الدفء - المحبة : وهو المدى الذي يرى به الطفل أن والديه يمنحانه الدفء والحب والعطف بلا قيد أو شرط ، ودون أن يكون هذا الحب مبالغا في إظهاره أو التعبير عنه (سلامة،١٩٨٨).

• **الرفض الوالدي :**

يعرفه رونر على أنه غياب الدفء والمحبة من قبل الوالدين ويمكن تصوره نظريا على أنه يقع في الطرف السلبي من متصل الدفء (سلامة ١٩٨٧م).

ويتخذ الرفض ثلاثة أشكال هي : العداء والعدوان ، والاهمال واللامبالاة ، والرفض غير المحدد ، كما يلي :

- العدوان- العداء : ويشير إلى أشكال السلوك الوالدي التي يمكن أن يدركها الطفل على أن والديه يقصدان إيذاءه بها سواء بالقول أو بالفعل ، كما تشير العبارات أيضا إلى السلوك الوالدي الذي يمكن ان يفسره الطفل على انه تعبير عن غضب والديه تجاهه أو استيائهم منه.
- الإهمال – اللامبالاة : يشير إلى السلوك الوالدي الذي يحتمل أن يفسره الطفل على أن والديه في غفلة عنه ، وغير مهتمين به ، غير عابئين بشؤونه وأنشطته والأمور التي يراها ذات أهمية بالنسبة له.
- الرفض غير المحدد : ويشير إلى السلوك الوالدي الذي يمكن أن يراه الطفل على أنه رفض وعدم قبول دون أن يتم هذا السلوك بوضوح على شكل عدوان تجاهه ، أو إهمال ولا مبالاة بشئونه ، وإدراك الطفل أنه غير محبوب أو مرغوب فيه بشكل غير محدد وغامض ودون وقائع موضوعية محددة (Rohner,2004).

ومما سبق يمكن القول أن القبول / الرفض الوالدي حسب نظرية رونر ، ما هو إلا إدراك من قبل الأبناء لما يشعرون به تجاه أحد والديهم أو كلاهما من مشاعر إيجابية أو سلبية ، تبعا لما يجدانه من أساليب المعاملة داخل الأسرة ووفقا لتفسيرهم الخاص لتلك المعاملة .

ويعرف الباحث الحالي القبول الوالدي إجرائياً على أنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس القبول / الرفض الوالدي في بعد الدفء – المحبة.

أما الرفض الوالدي فيعرفه الباحث إجرائيا على أنه مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس القبول / الرفض الوالدي في الأبعاد الثلاثة الأخرى وهي العدوان – العداء ، و الإهمال- اللامبالاة ، والرفض غير المحدد.

- **نظرية القبول / الرفض الوالدي :**

صنف العلماء أساليب التنشئة المبكرة للطفل إلى ثلاثة أنواع ، يأتي في مقدمتها الحب مقابل العداء ، ونظرا لأهمية هذا النوع من الممارسات وخطورته على التوافق النفسي والصحة النفسية للطفل ، قام رونر في الثمانينات بتطوير نظرية حديثة في التنشئة الاجتماعية على أساس بعدي القبول والرفض الوالديين أطلق عليها اسم "نظرية القبول / الرفض الوالدي" ، ومن أهم ما كشفت عنه نتائج هذه الدراسات أن شعور الأطفال برفض والديهما أو أحدهما يؤدي إلى العديد من المشكلات ، من أهمها كافة أشكال الاضطرابات السلوكية وكثير من الأمراض النفسية ، كما يمكن أن يؤدي

هذا الرفض للانحرافات السلوكية والسلوك المضاد للمجتمع ، وبينت بعض الدراسات أن هذا الرفض يؤدي إلى إصابة الأبناء بالاكتئاب الذي قد يؤدي بهم إلى الإدمان (ماضي،٢٠١٢: ١١٠).

ويشير رونر (Rohner,2005) إلى أن نظرية القبول / الرفض الوالدي نظرية تنشئة أو تطبيع اجتماعي تحاول تفسير العوامل ذات العلاقات المتبادلة الخاصة بالقبول والرفض الوالدي ، وكذلك التنبؤ بكل تلك العوامل، ويقرر مؤلف النظرية أنه بناءً على هذا التعريف نشأت أربع فئات من القضايا شكلت بدورها نظرية القبول / الرفض الوالدي :

الفئة الأولى من القضايا تهتم بنتائج القبول والرفض الوالدي فيما يختص بالنمو السلوكي والمعرفي والوجداني للأطفال في كل مكان وكذلك فيما يختص بتأدية وظيفة الشخصية بالنسبة للكبار ويحددها في سؤالين :

- السؤال الأول: هل يستجيب الأطفال والكبار في كل مكان بغض النظر عن الفروق الثقافية واللغوية ، والعرقية بنفس الطريقة حينما يدركون أنهم مرفوضون من آبائهم ؟
- السؤال الثاني: إلى أي مدى تصل آثار الرفض وقت البلوغ ؟ وما هي الاستعدادات الشخصية التي قد تتعدل أثناء النضج ؟

أما الفئة الثانية من القضايا فتهتم بالإجابة على السؤال: لماذا يتميز بعض الأطفال عن أقرانهم في التغلب على آثار الرفض الوالدي وإساءة التعامل النفسي ؟

وتهتم الفئة الثالثة من القضايا بتفسير العوامل النفسية والبيئية الخاصة بالقبول والرفض الوالدي. بمعنى لماذا نجد بعض الآباء أكثر دفئا من غيرهم في تقبلهم لأبنائهم ؟

وتهتم الفئة الرابعة من القضايا بدراسة العوامل الاجتماعية والثقافية الخاصة بالقبول والرفض الوالدي.

- **المنظور الفينومينولوجي [الظاهراتية] :**

تتكون كلمة فينومينولوجيا (Phenomenology) من مقطعين Phenomeno وتعني الظاهرة، وLogy وتعني الدراسة العلمية لمجال ما، وبذلك يكون معنى الكلمة العلم الذي يدرس الظواهر. والحقيقة أن كل العلوم تدرس الظواهر، لكن المقصود من الظواهر في مصطلح الفينومينولوجيا ليس ظواهر العالم الخارجي، أي الظواهر الطبيعية الفيزيائية ، بل ظواهر الوعي ، وبذلك تكون الفينومينولوجيا هي دراسة الوعي بالظواهر وطريقة إدراك الفرد لها وكيفية حضور الظواهر في خبرته ،وهي وصف لعملية الإدراك فقط وتحليل للشعور لاكتشاف الماهيات الكلية الكامنة فيه والتي تقوم عليها كل معرفتنا وعلومنا لتصبح الفينومينولوجيا علما كليّا شاملا(هوسرل ،٢٠٠٧م).

ويؤكد رونر على المنظور الفينومينولوجي بمعنى أن نظرية القبول / الرفض الوالدي تقوم على فرضية أن السلوك الانساني يتأثر بالطريقة التي يدرك ويفسر بها الفرد عالمه ، والتي يركب بها الأحداث من حوله ، أكثر مما يتأثر بالأحداث الموضوعية نفسها (وهي فرضية يمكن التحقق منها امبريقيا أو نفيها) لذا فإن النظرية تؤكد على ما يخبره الطفل ذاتيا فيما يتعلق بالدفء أو العداء أو الاهمال أو اللامبالاة من قبل الوالدين أكثر مما تؤكد على التحديد "الموضوعي" لما إذا كان الطفل محبوبا أو مرفوضا (سلامة، ١٩٨٧م).

- **النظريات الفرعية :**

ويقسم رونر وآخرون (Rohner, et al, 2009) نظرية القبول / الرفض الوالدي إلى ثلاث نظريات فرعية :

- **نظرية الشخصية : حيث يؤكد على أن هناك نزعات تصاحب إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدي ، وأيضا تترتب عليه لاحقاً.**
- **النزعات المصاحبة / المترتبة على إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدي :**
  - الاعتمادية : ويقصد بها الاعتماد النفسي لشخص على شخص أو أشخاص آخرين ليجد التشجيع والطمأنينة أو العطف أو السلوك أو الإرشاد أو القرار ، وتبدو الاعتمادية في سلوك الكبار في سعيهم المتكرر للحصول على عطف وحنان وتأييد واستحسان وإرشاد الآخرين.
  - العداء والعدوان : وهو شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما ، ويتم التعبير عنه في صورة فعل يقصد به إيقاع الأذى بشخص أو شيء ما ، أو قد يوجه إلى الذات ، ويظهر في شكل ثورات غضب وشجار.
  - تقييم الذات : ويقصد به ما للفرد من مشاعر وإدراكات متعلقة بذاته امتدادا على متصل بطرفيه الايجابي والسلبي ، ويرى رونر أن تقويم الذات يقع في بعدين فرعيين مترابطين هما : تقدير الذات ، والكفاءة الشخصية.
  - التجاوب الانفعالي : وهو قدرة الفرد على التعبير بصراحة وتلقائية وحرية عن انفعالاته تجاه الآخرين.
  - الثبات الانفعالي : ويقصد به مدى استقرار الحالة المزاجية للشخص ومدى قدرته على مواجهة الفشل والنكسات والمشكلات بأقل قدر من الانزعاج والاحباط.
  - النظرة إلى الحياة : ويقصد بها تقييم الفرد العام للحياة كمكان آمن ، أو مكان مليء بالخطر، ويشير المفهوم إلى تصور الفرد ومشاعره تجاه الطبيعة الأساسية للحياة(سلامة، ١٩٨٧م).

- **نظرية التغلب على الرفض الوالدي :**

يشير رونر وآخرون (Rohner, et al, 2009) إلى أن (٢٠٪) فقط أمكنهم التغلب على آثار الرفض الوالدي ، وتمتعوا بصحة نفسية جيدة لكنهم ليسوا

كالأفراد الذين عاشوا في ظل قبول والدي داخل أسرهم ، بينما البقية استجابوا للرفض الوالدي كما تنبأت به نظرية القبول / الرفض الوالدي.

• **نظرية النظم الفرعية :**

حيث تقوم على تحديد الاحداث السابقة والآثار والمتغيرات التابعة للرفض الوالدي ، والربط بينها وبين سبعة أنواع من العلاقات تشمل البيئة الطبيعية ونظم المحافظة ، والسلوكيات الوالدية ، وشخصية وسلوك الأبناء ، والخبرات النمائية العارضة ، وشخصية وسلوك الراشدين ، ونظم وسلوكيات المؤسسات التعبيرية (Rohner, et al, 2009)

• **النظريات النفسية والقبول /الرفض الوالدي :**

• **نظرية التحليل النفسي :**

ينظر فرويد لطبيعة الإنسان نظرة قدرية (الإنسان مسيّر لا مخيّر) وطبقا لرأي فرويد فإن السلوك الإنساني محكوم بعوامل غير عقلانية ، بدوافع لاشعورية وبدوافع غريزية وبيولوجية ، كلها تتطور خلال مراحل سيكوجنسية أساسية خلال السنوات الست الأولى من حياة الإنسان ، وطبقا لنظرية التحليل النفسي فإن الشخصية تتألف من ثلاثة أنظمة : الهي ، الأنا ، والأنا العليا ، حيث أن الشخصية تعمل من خلالها بشكل كلي وليس كثلاث شرائح منفصلة تماما عن بعضها ، وقد افترض فرويد ثلاث مراحل للنمو ، هي المرحلة الفمية ، و المرحلة الشرجية ، ثم المرحلة القضيبية ، وطبقا لوجهة نظر المدرسة التحليلية فإن هذه الثلاث مراحل من النمو والتطور الاجتماعي والشخصي وهي: الحب والثقة والتعامل مع المشاعر السلبية ثم تطوير القبول الايجابي للجنسانية ، تتأسس في الست سنوات الاولى من العمر ، وعندما لا يتم اشباع حاجات الطفل في هذه المراحل التطويرية فإن الفرد يدخل في مرحلة تسمى التثبيت في احدى هذه المراحل، وتتأثر أنماط سلوكه النفسية بذلك وتتميز بعدم النضج طيلة مراحل حياته فيما بعد (corey,2009: 101-102) .

والطفل خلال هذه المراحل الثلاث يقوم بتكوين القيم الخلقية ويكتسب خلالها الأنا الأعلى ، ويؤثر على نمو الطفل في هذه المرحلة التفاعل بين الوالدين وإدراك الطفل لهذا التفاعل (الخولدة ورستم،٢٠١٠: ٣٤).

وتتبنى نظرية القبول / الرفض الوالدي المفاهيم والمسلمات التي صاغها فرويد عام (١٩٣٨م) مع التطورات التي طرأت على النظرية في إطار العلاقة بالموضوع ، حيث أنه وفقا للتحليل النفسي فإن سوية أو لا سوية الراشد انما تعتمد كليا على سوية أو لا سوية الطفل ، حيث العلاقة الثنائية المبكرة بالأم ، وتليها العلاقة الثلاثية بين الأم والطفل والأب (خليفة،٢٠٠٤م).

• **نظرية ألفرد أدلر :**

يرى أدلر أن العائلة لها التأثير الواضح على شخصية الفرد ، وأنه من خلال العائلة ونمط تكوينها يشكل الفرد نظرته الشخصية الخاصة به عن

نفسه والآخرين والحياة، والعوامل المختلفة مثل القيم العائلية والثقافية، وسلوك كل من الجنسين والأدوار المنوطة بكل جنس، وكذلك طبيعة التفاعلات الشخصية والاجتماعية، كل هذه العوامل تؤثر في الكيفية التي يلاحظ بها الطفل نمط التفاعل داخل العائلة، وأن التقييم في مدرسة أدلر يرتكز بشكل أساسي على فحص نمط العائلة وتميزها والظروف المختلفة في شكلها وتكوينها مثل : الجو العائلي، ترتيب أفراد العائلة عند الولادة، العلاقة بين الأبوين، وكيف كانت علاقة الأبوين مع الطفل وعلاقتهما ببعضهما(corey,2009: 160).

- **نظرية الاختيار :**

إن المعالجين الواقعيين يعتقدون أن المشكلة الأساسية لمعظم الناس هي إما أنهم منشغلون في علاقة غير مشبعة وإما أنه لا وجود حتى لما يمكن أن يسمى علاقة، وتفترض النظرية الاختيارية أننا لم نولد ونحن صفحة بيضاء ننتظر قوى من الخارج لتمدنا بالدافعية للحركة وللحياة، وإنما نحن ولدنا بخمس حاجات مزروعة فينا جينيا هي البقاء، والحب والانتماء، السلطة أو الانجاز، الحرية و الترفيه، والتي تكون الدوافع في حياتنا وتختلف هذه الحاجات من شخص لآخر، فكلنا مثلا بحاجة إلى الحب والانتماء، ولكن نلاحظ أن البعض بحاجة إلى الحب أكثر من الآخرين، ونظرية الاختيار مبنية على فرضية كوننا مخلوقات اجتماعية بحاجة إلى أن نأخذ الحب ونعطيه، ويرى جلاسر أن الحاجة إلى الحب والانتماء أصعب حاجة حتى تشبع لأننا بحاجة إلى شخص آخر متعاون يتعاون معنا لإشباعها (corey,2009: 405-406) .

- **المراحل الست للوالدية لدى "جالينسكي" :**

ركزت جالينسكي على دور الوالدية الذي يخضع للنمو عبر الزمن، وقد لخصت ست مراحل عن كيفية تغيير والدية الراشدين كما يلي :

- المرحلة الاولى : مرحلة التصور، وتحدث أثناء الحمل بالتفكير في معنى أن يكون الفرد والدا والتأمل في التغيرات اللازمة في حياتهم للتكيف مع وصول طفل جديد.
- المرحلة الثانية : مرحلة التربية، وتبدأ من الميلاد وتستمر إلى الشهر (١٨ إلى ٢٤) أثناء هذه الفترة يرتبط الوالدان مع الأطفال، ويغير الوالدان حياتهما لتقديم الرعاية للطفل.
- المرحلة الثالثة : مرحلة السلطة، وتبدأ عندما يكون الأطفال في سن الثانية وتستمر إلى أن يصل الطفل إلى سن الرابعة أو الخامسة، وفي هذه المرحلة يصبح الوالدان صانعين للقرارات وواضعين للقوانين.
- المرحلة الرابعة : مرحلة التفسير، وترتبط بسنوات المدرسة حيث يصبح الأطفال أكثر استقلالا ومهارة ودور الوالدين بالعمل كوسائط بين الأطفال والأفراد في عالمهم الاجتماعي.

- المرحلة الخامسة : مرحلة الاعتماد المتبادل ، وهي عندما يصل الأطفال إلى سن المراهقة ، حيث يغير الوالدان علاقتيهما بالمراهق ويسمحان له بالمشاركة في السلطة.
- المرحلة السادسة : مرحلة الرحيل ، وتبدأ عندما يعد الأبناء للرحيل عن البيت ، ففي هذه المرحلة يتأمل الوالدان في نجاحهما كوالدين وفي كيفية قيامهما بهذا الدور(هيلث، ٢٠١٣م: ٤٨-٤٩).

ومن خلال هذه المراحل يمكن للوالدين فهم الأدوار المطلوبة والتي تمكنهم من فهم الأبناء بشكل أكبر ، مما يساعدهما في الوصول إلى الأساليب المثلى في رفع مستوى القبول لدى الأبناء.

- **أساليب زيادة القبول الوالدي المدرك لدى الأبناء :**
- **التواصل القوي مع الوالدين:**

من أهم العوامل التي يرتكز عليها نمو الأبناء السليم هو التواصل القوي مع الوالدين ، إذ أن هذا التواصل يشكل وقاية ضد العديد من السلوكيات السلبية ، ويتكون هذا التواصل من العناصر التالية:

- إعطاء الانتباه للطفل وجعله يشعر بأننا مستعدون للاستماع إليه وتفهم مشاعره.
- توفير الدعم العاطفي للطفل بمعنى أنه يجب التأكيد له بأسلوب أو بآخر ، أننا نستمع إلى حالته (غضبه حنقه شعوره بالإحباط) ونحبه ونتقبله مهما فعل.
- القدرة على التعبير عن حبنا له : فعندما يعلم الطفل أن والديه يحبانه كما هو بالرغم من مشاغباته أو مشاكله ، عندئذٍ لن يشعر بالقلق من فقدان حبهما إذا غضبا منه أو أرادا معاقبته لشيء ما بل يدرك أن العقاب هو درس له لكي لا يتصرف بنفس الطريقة في المرة المقبلة ، ولا ينظر للعقاب كعملية تهديد أو تحد بينه وبين والديه ، بين غالب ومغلوب (كين،هويت ، ٢٠٠٤م).

وتشير علام (٢٠١٣م: ١٩٥-١٩٧) إلى عدد من الطرق المهمة لكسب محبة الأبناء وبالتالي زيادة مستوى القبول الوالدي المدرك لديهم ومن هذه الطرق :

- قضاء بعض الوقت مع الأبناء كل منهم على حدة ، مثل تناول وجبة مع أحدهم خارج المنزل أو ممارسة رياضة المشي مع آخر ، حيث يشعر الابن بتقدير والديه له بطريقة انفرادية دون تدخل من إخوته الآخرين أو جمعهم في كلمة مديح واحدة.
- بناء الثقة بأنفس الأبناء وتشجيعهم وتقدير مجهوداتهم التي يبذلونها وليس فقط تقدير النتائج كما يفعل معظم الآباء.
- أن يُشعر الآباء أبنائهم بالفخر كونهم أبناء لهم وأنهم يحبون الطريقة التي يشبون عليها.
- ان يُذكر الوالدان أبنائهما بشيء قد تعلماه منهم.

- ترك المجال للأبناء لاختيار ما يلبسون أو ما يأكلون ففي هذا احترام لقرارتهم.
- الاندماج مع الأطفال في اللعب بشكل أكبر ، كاللعب بالماء والصلصال وما إلى ذلك.
- التحدث مع الأبناء باهتمام وعدم الانشغال عنهم أثناء الحديث.
- إشعار الوالدين لأبنهما بالحب بطريقة غير مباشرة مثل التحدث عن محبتهما له بصوت مرتفع أثناء وجوده في غرفة مجاورة.
- الاحتضان والتقبيل كل يوم فالأبناء في حاجة إلى ذلك مهما كانوا صغارا أو بالغين .

ويضيف الشاش (٢٠٠٦: ١٠٤-١٠٥) أيضاً :

- فهم الأبناء بعدم الإلحاح والملاحقة باستمرار ولكن بملاحظة ما يحبون وما يكرهون بالسؤال عنهم وبالحوار البسيط الهادئ الودود الدافئ معهم.
- الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة وتقدير أي مبادرة جميلة من الأبناء.
- الحفاظ على الوعود فلا نعد أبناءنا بشيء إلا إذا كنا على يقين – إن شاء الله – بإنجازه والوفاء به.
- توضيح وتفسير التوقعات ، فالتوقعات الغامضة والمتنازعة حول الأدوار تؤدي إلى الاحباط وسوء فهم للآخر.
- الالتزام بالمبدأ ، فالتعامل مع الأبناء بقيم ومبادئ سامية بينما التعامل مع الآخرين بمبادئ مغايرة يشعر الأبناء بازدواجية المعايير وقد تسقط مصداقية الوالدين لديهم ، ولن يشعروا بالأمان وقد يصل الأمر إلى الازدراء والنفور.
- الاعتذار بصدق عند الخطأ ، ولكن يجب عدم الاكثار من الاعتذارات حتى لا تفقد المصداقية أو تقلل من مكانة الوالدين وتقديرهما .

وتضيف علام (٢٠١٣م: ٢٣٠) أن على الآباء أن يتعاملوا برقة مع أسلوب اختيار المراهق للزي أو قصة الشعر ، وأنه لا ينبغي أن يتوقف الآباء كثيرا عند هذه الأمور، لسبب بسيط هو أن الدافع الذي يحرك الأبناء للبحث عن التميز هو الرغبة في الاستقلال.

- **الحاجات النفسية للأبناء بين القبول والرفض :**

لخص الشاش (٢٠٠٦م: ٢٢٣) الحاجات النفسية للأبناء كما يلي :

- الحاجة إلى الشعور بالأمن والحماية.
- الحاجة إلى التقبل : فالابن يحتاج إلى الشعور بأنه مقبول ومرغوب فيه ، خصوصا من والديه وأسرته .
- الحاجة إلى الاستقلال.
- الحاجة إلى مجموعة الرفاق.
- الحاجة إلى الحرية.
- الحاجة إلى معرفة الاهداف.

- الحاجة إلى الدعم والتقدير.
- الحاجة إلى النجاح.
- الحاجة للتدين.
- الحاجة إلى العلم والمعرفة والتفحص.

وأضافت سليمان (٢٠٠٩م: ٣٢) الحاجة إلى اللعب : حيث يحقق اللعب فوائد نفسية وبدنية وتربوية واجتماعية.

- الحاجة إلى الحب.
- والحاجة إلى المغامرة لاكتساب الخبرات الجديدة.

وبالنظر إلى تلك الحاجات يتضح أن معظمها يعتمد في تحقيقه على طرف آخر – غالبا ما يكون الأب والأم - مما يؤكد أهمية دور الوالدين والأسرة بشكل عام في بناء شخصية الطفل وتحقيق صحته النفسية.

• الرفض الوالدي:

ويعرفه مبارك (٢٠٠٨م) بأنه الأسلوب الذي يعامل به الوالدان طفلهما كما يدركه الطفل نفسه ، والذي يجعله يشعر بأنه شيء مهمل وغير مرغوب فيه من قبل والديه ، مثل الاعتداء الدائم على الطفل بالقول أو بالفعل ، ومعاملته بقسوة حين يخطئ ، وضربه لأتفه الأسباب و توجيه الكلام الجارح إليه ، وتعمد جرح مشاعره أمام الآخرين ، وتجاهله عندما يحتاج إلى المساعدة ، وإهماله وتجنب صحبته في مواقف الحياة اليومية العادية.

• آثار الرفض الوالدي على الأبناء :

يرى رونر وآخرون (Rohner, et al, 2009) أن الأطفال في كل مكان يحتاجون شكلا معينا من أشكال القبول الإيجابي من الآباء أو من الأشخاص القائمين بتربيتهم ، وأنه عندما لا يتم استيفاء هذه الحاجة بشكل مرض ، فإن الأطفال في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن الاختلافات الثقافيّة أو الجنسية أو العرقية وغيرها يميلون إلى أن يكونوا عدائيين وعدوانيين ، كما أنهم يشعرون بضعف في الثقة بالنفس ، والكفاية الذاتية ، وغير مستقرين عاطفيا، وربما انخرطوا في تعاطي المخدرات والكحول ، والشعور بالقلق والاكتئاب ، كما وتشير الدراسات إلى أن ٢٦٪ من تباين الأطفال في التوافق النفسي يعزى لدرجة القبول والرفض الوالدي التي يدركونها، كما أن نسبة مقاربة تبلغ (٢١٪) من تباين الكبار في التوافق النفسي يمكن تفسيره من خلال خبرات الطفولة للقبول والرفض الوالدي.

وتضيف خليفة (٢٠٠٤م) أن شعور الأطفال بالرفض الوالدي يؤثر تأثيرا سالبا على صحتهم النفسية ، ويؤدي إلى سوء التوافق النفسي ، ويمكن أن يؤثر سلوك الوالدين تجاه اولادهم في تحديد سلوك الاولاد ذاته ، بحيث يتشرب هؤلاء الأولاد نماذج سلوكية حية من الوالدين تؤثر على سلوكهم

في مختلف الجوانب ، وهذا يعود إلى العلاقة الوالدية بين الأبناء ووالديهم ، من خلال شعورهم بالتقبل والأمن والطمأنينة والسند العاطفي والمادي والشعور بعدم الكراهية والإهمال والعداء داخل الأسرة ، مما يؤدي إلى إشباع حاجاتهم النفسية ويحميهم من التعرض للمشكلات والاضطرابات النفسية والانفعالية والاجتماعية ويساعدهم على التوافق ، حيث أن سلوك الوالدين نحو أبنائهم من قبول أو رفض يكون في كثير من الأحيان حاسما في نمو وتكوين الشخصية .

- **عوامل مؤثرة في إدراك الرفض الوالدي :**
- **الإساءة النفسية تجاه الطفل :**

يذكر حسين (٢٠٠٨م: ١٤٣-١٤٤) عدة أنواع مختلفة من الاساءة الانفعالية أو النفسية من قبل الوالدين تجاه الطفل تزيد من إدراكهم للرفض الوالدي كما يلي :

- الرفض ، ويتمثل في رفض الاعتراف باستحقاق الطفل ومشروعية حاجاته ومثال ذلك الهجر وعدم تقدير مشاعره وسلوكه ، واستبعاد الطفل من أنشطة الأسرة ورفض منح الحب ، وعقابه عند التعبير عن مشاعره.
- العزلة ، وتعني منع الطفل من المشاركة الاجتماعية وتكوين الأصدقاء ، ومنعه من الاشتراك في النوادي والأنشطة الاجتماعي الأخرى.
- الإرهاب والتخويف ، ويشير ذلك إلى استخدام العقاب مع الطفل عن قصد وعمد ، واستثارة الخوف لديه.
- التجاهل ، وهو حرمان الطفل من الاستثارة والمثيرات التي تؤثر في نموه العقلي ، وعدم الاستجابة لسلوك الطفل أو ملاحظة انجازاته ، وعدم الحديث مع الطفل داخل الأسرة.
- الذل والقسوة ، ويعني ذلك التقليل من شأن الطفل وتحقيره والتقليل من أهمية إنجازاته ، وذلك عن طريق السب و الشتم والمقارنة السلبية بالآخرين ، والعقاب القاسي لأخطاء لا تستحق هذه الدرجة من القسوة.

- **العقاب كأحد مظاهر العدوان ضمن أبعاد الرفض الوالدي :**

يخلط الكثيرون بين التعزيز السالب والعقاب ولكن في الوقت الذي ترتبط عملية التعزيز (موجبة أو سالبة) بتقوية السلوك ، نجد في المقابل أن العقاب يرتبط بخفض أو كبح السلوك ، ومن ثم فالسلوك المتبوع بالعقاب أقل احتمالية للتكرار في مواقف مستقبلية مشابهة (الشربيني وآخرون،٢٠١٣م: ١٨٧).

ويمكن التمييز بين نوعين من العقاب : عقاب التقديم ، وعقاب الإزالة ، ويحدث عقاب التقديم عندما يتم تقديم شيء غير مرغوب فيه ، مما يؤدي إلى وقف أو إضعاف السلوك ، كاستخدام العقاب البدني ، والنوع الثاني هو عقاب الإزالة ، حيث يتم الحرمان أو التوقف عن تقديم أشياء مرغوب بها بعد قيام

الطفل بسلوك غير مرغوب فيه ، مثل الحرمان من مشاهدة التلفزيون أو الخروج إلى نزهة (الشربيني وآخرون،٢٠١٣م: ١٨٧-١٨٨).

ويرى ابو جادو (٢٠٠٦: ١٨٣) أن استخدام العقاب مرتبط بعدد من المشكلات والأثار الجانبية حتى عندما يستخدم بطريقة صحيحة مع أن هذا نادر.

كما تلمح سليمان (٢٠٠٩م: ١٧٦) إلى أن العقاب يجب أن يكون آخر وسيلة للتربية إن لم ينفع مع الطفل الموعظة والتوجيه والإرشاد والملاطفة والاقتداء.

ويرى بريتون (Breton,2007) أن الكثير من الخبراء يتفقون على أن العقاب الوالدي ليس وسيلة جيدة لتأديب الطفل. ، وبدلا من ذلك فانه من المستحسن استخدام أساليب مثل إعطاء مهلة من الوقت ووضع أرضية من الأساسات المتفق عليها مسبقا، ويذهب غريفين -المدير التنفيذي للاستباقية الوالدية- إلى أبعد من ذلك حيث يؤكد أنه يجب على الآباء عدم معاقبة أطفالهم أبدا ، فالأطفال يسيئون التصرف، لكن هذا ربما يعود إلى أنهم لا يملكون المهارات اللازمة للتصرف المقبول.

ويشير هولدين وآخرون (holden e.all,1999) إلى أن كثيراً من الآباء الذين يلجؤون إلى القسوة في المعاملة – كأحد أبعاد الرفض الوالدي- غير قادرين على التفكير في العديد من الاستراتيجيات التأديبية البديلة كالآباء الآخرين ، وقد يعتقد أحد الوالدين أن العقاب البدني مثلا سوف يؤدي إلى نتائج أفضل من تلك الاستراتيجيات البديلة.

- **التوافق الدراسي :**
- **تعريفات التوافق الدراسي :**

يعرفه يونجمان بأنه قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم والانسجام مع أساتذته وزملائه ومع المواد الدراسية ، ويظهر ذلك في سلوكياته مع أساتذته وزملائه ، وكذلك في اجتهاده ومواظبته في الدراسة (ناجية، ٢٠١٣م).

وتعرف الشافعي (٢٠١١م) التوافق الدراسي بأنه عملية دينامية مستمرة لتحقيق التلاؤم بين التلميذ والبيئة المدرسية بما تحويه من علاقات مع الرفاق والمدرسين وممارسة الأنشطة المنهجية واللامنهجية ، مما يجعله أكثر شعبية وشعورا بالمساندة الاجتماعية ، ويتضمن التوافق الدراسي العلاقة مع المدرسين والعلاقة مع الزملاء وتنظيم الوقت ، والاتجاه نحو مواد الدراسة.

كما يعرفه شقورة (٢٠٠٢م) بأنه قدرة الطالب على إحداث الانسجام والتلاؤم اللازم مع متطلبات التعليم ، ومع الزملاء ، ومع المدرسين ومع المواد الدراسية ، ويظهر ذلك بوضوح من تحصيل الطالب الأكاديمي والنمو الملاحظ في القدرات العقلية والمعرفية عنده ومن خلال سلوك الطالب مع زملائه ومدرسيه.

وهو أيضا يعبر عن مدى قدرة التلميذ على التوافق مع الوسط المدرسي بكل ما يحمله، من إقامة علاقات مع المدرسين ومع زملائه ومسايرته للمواد الدراسية، وتستمر هذه العلاقة أو تنقطع بحسب توافقه معها، ومع المواقف الاجتماعية المدرسية، ويدل استمرارها على التوافق الجيد (لبوز وحجاج، ٢٠١٣م).

ويعرفه الشربيني وبلفقيه بأنه المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه الدراسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، الرضا والقبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق (الزهراني، ٢٠٠٥).

ويعرفه أنديجاني (٢٠١١م) بأنه علاقة الطالب الإيجابية المتبادلة مع كل من له علاقة به داخل المدرسة من زملائه ، والمعلمين ، والمرشد الطلابي ، والإدارة المدرسية ، والمشاركة الفعالة في الانشطة اللاصفية ، والاعتراف بقدراته وقبولها.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة يتضح أنها تشترك في تركيزها على مبدأ التفاعل والدينامية بين الطالب وما يحيط به من عوامل مختلفة ، كما أنها تؤكد على عنصر الانسجام والمواءمة ، فالطالب لا يحقق التوافق الدراسي المطلوب مالم يصل إلى مرحلة الانسجام حتى وإن كان متفاعلا في بيئته المدرسية ، كما أن التعريفات في مجملها تتفق على أن التحصيل العلمي مؤشر مهم على التوافق الدراسي .

- **مظاهر التوافق الدراسي :**

يعتبر التوافق الدراسي مجالاً من مجالات التوافق العام ومن مظاهر التوافق إحساس الفرد بقدراته وإمكاناته وقبوله لها ، ورضا الفرد عن عمله ونجاحه فيه ، والنمو المتوازي مع العمر ، والمشاركة في حياة المجتمع وتطويره والمحافظة على شخصية متكاملة ، والنظرة الواقعية للحياة ، والإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد ، وتحمل المسؤولية ، والشعور بالسعادة ، فإن هذه المظاهر السابقة لابد أن تظهر على الطالب في مجاله الدراسي ، فالمجتمع الدراسي يمثل بيئة اجتماعية مهمة للطالب حيثٍ يقضي الطالب فيها من وقته الكثير ، ومع ذلك فإن للطالب المتوافق دراسيا مظاهر اضافية على ما سبق ، وهذه المظاهر هي : علاقة الطالب الإيجابية بزملائه داخل المدرسة ، والمشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية ، ومعرفة الطالب لقدراته وامكاناته وقبوله لها (أنديجاني ،٢٠١١م).

ويرى شقورة (٢٠٠٢م) أن التوافق الدراسي يعتمد على محددات أساسية يمكن إيجازها في ثلاثة جوانب رئيسة هي :

- الجانب الفردي : و يتضمن الاتزان الانفعالي والمرونة والقدرة على التغير للوصول إلى المستوى اللازم من التوافق .
- بيئة المدرسة : وتتضمن قدرة الطالب على إقامة علاقات طيبة مع زملائه ومدرسيه وحبه للمواد الدراسية.
- البيئة الاجتماعية : وتتضمن قدرة الطالب على إقامة علاقات أسرية حميمة ودافئة قائمة على الحب والمودة والمحافظة عليها.

- **أبعاد التوافق الدراسي :**

يلخص شقورة (٢٠٠٢م) أبعاد التوافق الدراسي على النحو التالي :

- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي ينّكب على الدراسة بشكل جدي، ويرى فيها متعة ، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة .
- العلاقة بالمدرسين: الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به ، كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسأل مدرسيه ويتحدث معهم ، ويعتبرهم قدوة له.
- العلاقة بالزملاء: الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه.
- تنظيم الوقت: الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للمذاكرة وأوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعله يسيطر عليه.
- طريقة الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقاً مختلفة في الدراسة تتناسب مع المادة الدراسية التي يدرسها ، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات ، كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها في أثناء المراجعة .
- التميز الدراسي: الطالب المتوافق هو المتميز دراسياً ، الذي يحصل على درجات عالية في الاختبارات المختلفة .

ويضيف عيسى (٢٠٠٩م: ٣٤٦-٣٤٩) يمكن الحديث عن التوافق الدراسي لدى التلاميذ في شقين :

بالنسبة للعلاقات الانسانية : وتتمثل في علاقة التلميذ بزملائه ومدى اندماجه معهم والمساهمة في مساعدتهم عند الحاجة ، وفي الجانب الاخر علاقته بمعلميه وحبه لهم وسهولة التواصل معهم ، بالإضافة إلى حرص التلميذ على الانتماء إلى جماعات الانشطة اللاصفية بالمدرسة .

أما الشق الثاني فهو الكفاية الانتاجية للتلميذ : من حيث الاتجاه نحو المواد الدراسية والشعور بأهميتها ، وقدرته أيضا على تنظيم الوقت بطريقة مناسبة ، اضافة إلى مقدرته على استخدام طرق مختلفة للاستذكار والفهم .

• **إمكانيات المدرسة التي تحقق التوافق الدراسي :**

يشير كفافي (٢٠١٢م: ١٦٣-١٦٤) إلى عدد من العوامل التي تتمتع بها المدرسة والتي تؤثر في تحقيق التوافق الدراسي لدى الطلاب كما يلي :

- بيئة المدرسة : تتميز بيئة المدرسة بأنها متسقة تختلف عن بيئة المنزل كلية ، وتعتبر نموذجا مصغرا للمجتمع ، يتمرن فيها الطالب على ممارسة أنواع الحياة الاجتماعية.
- المدرسة والأنشطة المختلفة : فالمدرسة تتيح ألواناً مختلفة من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية ، وامام المراهق الفرصة لممارسة ما يتوافق مع ميوله ، وبالتالي فهي تساعد المراهق في إعلاء دوافعه وتأكيد ذاته.
- المعلم ووظائفه : المعلم بالنسبة للمراهق يؤدي وظائف نفسية عدة ، فهو امتداد لدور الأب أو الأخ الأكبر ، وقد يتوحد الطالب مع معلمه وبالتالي يخطو الخطوة الأخيرة في سبيل الاستقلال عن والديه.

• **سوء التوافق الدراسي :**

سوء التوافق الدراسي يمكن تحديده في عدة محاور تخص الأسرة والمدرسة ، ويشمل ذلك المعالجة الخاطئة من قبل الوالدين لمتطلبات المدرسة ، أو إخفاق المدرسة في تحقيق مسئولياتها نحو نمو شخصية التلميذ من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، أو اضطراب العلاقة بين الأسرة والمدرسة ونقص التعاون بينهما أو انعدامه ، ومن ناحية التلميذ ، ارتفاع مستوى المواد الدراسية بالنسبة لقدراته ، ونقص الاستعداد الدراسي ، وبطء التعلم ، والتأخر الدراسي ، ومن جهة أخرى فإن اضطراب العلاقات بين المربين والتلاميذ أو بين التلميذ وزملائه ، يعد من أسباب سوء التوافق الدراسي (زهران،٢٠٠٥م: ١٢٤).

• الدراسات السابقة :

• دراسات تناولت القبول / الرفض الوالدي مع متغيرات دراسية :

دراسة إبراهيم (١٩٩٤م) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والطموح الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية سوى في بعد واحد هو "الضبط عن طريق الألم" وكان لصالح الطلاب مرتفعي الطموح.

ودراسة برونستاين وآخرون (Bronstein, et al,1996) التي توصلت إلى أن السلوك الوالدي الأكثر إيجابية قد يعزز احتمال صنع النجاح لدى الأطفال في التكيف بالمدارس المتوسطة، في حين ترتبط السلوكيات الوالدية الأكثر إشكالية مع نتائج التكيف الدراسي السلبية.

ودراسة بدر(٢٠٠١م) التي خلصت إلى عدد من النتائج من أهمها وجود علاقة موجبة بين إدراك تلميذات المرحلة الابتدائية للرفض الوالدي والسلوك العدواني لديهن .

وفي دراسة أخرى قامت بها بدر(٢٠٠١م) توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين إدراك الأطفال البنات بالمرحلة الابتدائية للقبول الوالدي ومفهوم الذات لديهن ، بينما كانت هناك علاقة سالبة بين إدراكهن للرفض الوالدي ومفهوم الذات لديهن، كما توجد علاقة سالبة بين إدراك الرفض الوالدي ومستوى التحصيل الدراسي .

كما قام شيك (Shek, 2002) بدراسة توصلت إلى أن الصفات الوالدية الجيدة بشكل عام كانت على علاقة ايجابية مع المتغيرات النفسية للمراهقين ، بما في ذلك الرضا عن الحياة ، واحترام الذات ، والتكيف المدرسي ، والاداء الأكاديمي ، والسلوك المدرسي.

كما قامت أبو ليلة (٢٠٠٢م) بدراسة توصلت إلى أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا هو أسلوب (اعتدال – تسلط) يليه أسلوب (تسامح – تشدد) ،ثم أسلوب (أتساق – عدم اتساق) ، وأخيرا أسلوب (حماية –إهمال) ، كما توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين جميع مظاهر اضطراب المسلك .

وتوصلت دراسة الرواف (٢٠٠٣م) إلى وجود علاقة موجبة بين الاسلوب الديمقراطي الوالدي ودافع الانجاز الدراسي ، ووجود علاقة سالبة بين أسلوب الاهمال وبين دافع الانجاز المدرسي.

أما دراسة السنديوني (٢٠٠٣م) فقد توصلت إلى على وجود علاقة بين الاخلال بالنظام داخل الفصل وأساليب المعاملة الوالدية ومستوى تعليم الوالدين.

بينما توصلت دراسة وود وآخرون (Wood, et al,2004) إلى ارتباط الطلاق مع الاكتئاب وسحب الأبوة والأمومة ، الذي بدوره يرتبط مع المشكلات السلوكية ومشكلات التكيف في المدرسة لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

وفي دراسة أخرى توصلت خليفة (٢٠٠٤م) إلى وجود علاقة سالبة بين الشعور بالقبول الوالدي والعدائية والعدوانية تجاه المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والرفاق والأخوة في المنزل.

كما قام عبدالهادي (٢٠٠٧م) بدراسة توصلت إلى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والمعاملة الوالدية في بعدي الدفء والتسلط لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة.

كما أجرى مبارك (٢٠٠٨م) دراسة توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين مستوى السلوك العدواني وإدراك القبول الوالدي ، ووجود علاقة موجبة بين السلوك العدواني وإدراك الرفض الوالدي. لدى تلاميذ الصفين الثالث والسادس الابتدائي . وقام الزهراني (٢٠٠٩م) بدراسة توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين القبول الوالدي من قبل الأم ومستوى الطموح ، وعدم وجود علاقة

بين القبول الوالدي من قبل الأب ومستوى الطموح ، بالإضافة إلى وجود علاقة سالبة بين الرفض الوالدي من قبل الأب ومستوى الطموح ، كما توجد علاقة سالبة بين الرفض الوالدي من قبل الأم ومستوى الطموح.لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

فيما قام بيوتنارو وآخرون (Butnaru, et al ,2010) بدراسة توصلت إلى عدم وجود علاقة بين أسلوب العزو وعوامل القبول / الرفض في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السابع.

أما دراسة بارمر ورونر (Parmar & Rohner,2010) فقد توصلت إلى ان الذكور أكثر قبولا للمعلمين من الاناث بالمرحلة الثانوية ، كما أن مشكلات التكيف أقل عند الاناث ، بالإضافة إلى ارتباط سلوك الفتيات المدرسي بقبول الوالدين فقط دون القبول من المعلم ، كما أن القبول من كل من المعلمين وأولياء الأمور والسيطرة السلوكية كانت مرتبطة إلى حدً كبير مع السلوك المدرسي.

وفي دراسة لأحمد ويوسف (٢٠١١م) توصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين أساليب التحكم والسيطرة للأبوين ، والتفرقة والتذبذب للأم فقط ، وبين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، كما توجد علاقة موجبة بين الأساليب الوالدية السوية والتحصيل الدراسي.

- **دراسات تناولت التوافق الدراسي مع متغيرات أسرية :**

أجرى تشين وآخرون (Chen,et al,2005) دراسة توصلت إلى أن تفضيل الأقران، والقيادة، والكفاءة الاجتماعية، والأداء الأكاديمي كان لها ارتباط إيجابي مع بعضها البعض ، وارتباط سلبي مع المشكلات السلوكية ، كما أن الدعم الوالدي يرتبط بعلاقة موجبة مع التوافق الدراسي والاجتماعي لتلاميذ الصفين الثالث والسادس الابتدائي.

كما قام الأنور (٢٠٠٦م) بدراسة توصلت إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء واتجاهاتهم الدراسية وطرق الاستذكار التي تعبر عن توافقهم الدراسي ، وكانت بالتفصيل على النحو التالي : علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية والتكيف الاكاديمي ، علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية والقلق الدراسي ، علاقة سالبة بين الرفض الوالدي والدافع الاكاديمي وطرق الاستذكار لدى الطلاب عمر ١٥.٣ إلى ١٦.٢٠ سنة.

بينما توصلت دراسة المجالي (٢٠٠٦م) إلى وجود علاقة بين أبعاد الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والعزو السببي التحصيلي ، ووجود علاقة بين أبعاد الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والتكيف الاكاديمي عند الطالبات فقط بالصف العاشر. كما أجرت وزنة (٢٠٠٧م) دراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الاسلوب العقابي للأب وأسلوب التوجيه والارشاد للأب

والتوافق الدراسي ، ووجود علاقة سالبة بين أسلوب سحب الحب للأب والتوافق الدراسي، كما توجد علاقة موجبة بين أسلوب التوجيه والارشاد للأم والتوافق الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ووجود علاقة سالبة بين أسلوب سحب الحب والأسلوب العقابي للأم والتوافق الدراسي.

أما دراسة أوشوا وآخرون (Ochoa, et al,2007) فقد توصلت إلى وجود ارتباط مباشر بين نوعية التواصل مع الأب والمعلم وبين التوقعات بمشاركة المراهقين في السلوك العنيف في المدرسة .

وقام ستودسرود وبرو (Studsrod & Bru,2009) بدراسة توصلت إلى أن دعم الوالدين كان الأكثر أهمية فيما يتعلق بالتكيف الدراسي ، حيث ارتبط دعم الوالدين إيجابيا مع الدافع لمواصلة التعليم ، وسلبيا مع النية لإنهاء الدراسة والتغيب عن المدرسة لدى الطلاب أعمار ١٥ الى ١٨سنة. أما الدراسة التي قام بها الرشيد (٢٠٠٩م) فتوصلت إلى وجود علاقة طردية بين المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى التلاميذ ١٢ – ١٣ سنة.

وفي دراسة أجرتها الشافعي (٢٠١١م) توصلت النتائج إلى جود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقات. أما دراسة هنتلي (Huntley,2011) فقد توصلت إلى وجود علاقة بين دعم الوالدين والتوافق الدراسي للأبناء في المرحلة الجامعية.

وفي دراسة أخرى قام بها أحمد (ahmad,2011) توصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين مستوى السلطة الابوية المدركة ، واحترام الذات، والثقة بالنفس ، والنجاح الاكاديمي ، كما توجد علاقة ايجابية بين السلطة الأبوية المدركة والصحة النفسية. لدى عينة أعمار ١٨ – ٦٤ سنة .

كما أجرت دليلة (٢٠١١م) دراسة توصلت غلى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي أعمار ١٨ – ٢١ سنة.

أما الدراسة التي قام بها العصيمي (٢٠١٢م) فقد توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين إدراك العنف البدني داخل الأسرة والدرجة الكلية للتوافق الدراسي ، كما توجد علاقة سالبة بين العنف اللفظي والنفسي وبين التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

كما توصلت دراسة ناجية (٢٠١٣م) إلى وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى الأبناء في المرحلةِ المتوسِطة. فكلما تميزت المعاملة الوالدية بالتقبل كلما حقق التلميذ توافقا دراسيا أفضل.

• فروض البحث :

وقد صاغ الباحث فرضا البحث استناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة كما يلي :

- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين أبعاد القبول / الرفض الوالدي والتوافق الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القبول / الرفض الوالدي (من قبل الأب) وبين القبول / الرفض الوالدي (من قبل الأم) المدرك من قبل الأبناء.

• الطريقة والاجراءات

• منهج البحث :

سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لإيجاد العلاقة بين المتغيرات ، لمناسبته لموضوع الدراسة ، وبالتالي دراسة العلاقة بين القبول / الرفض الوالدي والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

• مجتمع البحث :

تم تحديد مجتمع البحث الأصلي تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦ هـ ، والذين يبلغ عددهم (٦٥٨٧٢) طالبا.

• عينة البحث:

عينة البحث عشوائية عنقودية تتكون من (١٥٠) تلميذاً بالمرحلة المتوسطة بمحافظة جدة كما يلي :

قام الباحث بأخذ عينة عشوائية من أربع مدارس في محافظة جدة ، وبلغت العينة النهائية للدراسة (١٥٠) تلميذا من الصف الثالث المتوسط ، تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٦) عاما ، بمتوسط عمري بلغ (١٥,٥) عاما ، بعد أن تم استبعاد الاستبيانات غير المكتملة أو التي لم تتوفر فيها شروط المفحوص من حيث انفصال الوالدين ، أو عدم استكمال الإجابة على جميع الفقرات ، أو الاجابة بطريقة غير جادة ، وقد بلغت الاستبيانات المستبعدة للأسباب المذكورة (١٨) استبيانا.

• أدوات البحث :

استخدم الباحث الأدوات التالية :

• أولاً : استبيان القبول / الرفض الوالدي، إعداد [رونالد . ب . رونر] وترجمة ممدوحة سلامة [سلامة، ١٩٨٨م]

• وصف المقياس :

استبيان القبول – الرفض الوالدي يستند على أطر نظرية ترى أن الدفء و القبول هو بعد من أبعاد الوالدية يؤثر تأثيرا حاسما على النمو العقلي والانفعالي والأداء الوظيفي بالنسبة للكبار وللصغار، (يرجع إلى رونر Rohner,1986 وراتر Rutter,1975, 1981 وبولبي Bowlby,1969 وماكوبي Maccoby,1980) ، واستبيان القبول – الرفض الوالدي هو أداة للتقرير الذاتي تهدف إلى القياس الكمي لمدى ما يدركه الأطفال من قبول أو رفض

من قبل والديهم أو ممن يقوم مقامهما، ويجيب المفحوص في هذا الاستبيان عما يشعر به بصدد كيفية معاملة والديه له من حيث مدى قبولهما أو رفضهما له ، والأداة تقوم بقياس كيف يرى المفحوص المعاملة التي كان يلقاها ، لكنها لا تحاول أن تقيس الاتجاهات الوالدية .

• **تصحيح المقياس :**

يتكون الاستبيان من صورتين (أ) وهي خاصة بالأب ، وصورة (ب) وهي خاصة بالأم ، وكل صورة تتكون من ستين عبارة ، أمام كل عبارة مقياس تقديرٍ متدرج يحتوي على أربعة مستويات هي : دائما = ٤ ، أحيانا = ٣ ، نادرا = ٢ ، أبدا = ١ ، باستثناء العبارات رقم ٧ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٩ (بمقياس الإهمال اللامبالاة) التي تصحح بالاتجاه العكسي كالتالي : دائما = ١ ، أحيانا = ٢ ، نادرا = ٣ ، أبدا = ٤ .

ويتكون الاستبيان من أربعة مقاييس (أبعاد) فرعية هي :

- الدفء / المحبة المدرك ، ويتكون من ٢٠ عبارة ، ويندرج تحت هذا البعد العبارات رقم : (١ ، ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠).
- العدوان / العداء المدرك ، ويتكون من ١٥ عبارة ، ويندرج تحت هذا البعد العبارات رقم : (٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥١).
- اللامبالاة / الإهمال المدرك ، ويتكون من ١٥ عبارة ، ويندرج تحت هذا البعد العبارات رقم : (٣ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٢).
- الرفض المدرك غير المحدد ، ويتكون من ١٠ عبارات ، رقم : (٤ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩).

ويمثل مقياس الدفء / المحبة المدرك طرف القبول ، أما الثلاثة مقاييس الأخرى فتمثل طرف الرفض.

• **الدرجة الكلية للإستبيان :**

يشير ارتفاع الدرجة الكلية في هذا الاستبيان إلى زيادة إدراك المستجيب للرفض الوالدي والعكس صحيح، ولأن الاستبيان مكون من أربعة مقاييس فرعية تشير درجة احدها (مقياس الدفء / المحبة) إلى اعلى قدر من القبول المدرك بينما تشير درجات المقاييس الثلاثة الاخرى (العدوان/العداء ، الاهمال/ اللامبالاة ، الرفض غير المحدد) إلى أعلى قدر من الرفض المدرك ، لذا ينبغي الحصول على معكوس الدرجة Reverse score لمجموع مقياس الدفء/ المحبة قبل اضافته إلى مجموع المقاييس الثلاثة الاخرى ، ويتم الحصول على معكوس الدرجة المشار إليه بطرح الدرجة التي حصل عليها المستجيب في بعد (الدفء / المحبة) من (١٠٠) .

• **تقنين الاستبيان على العينة الامريكية:**

قام رونر بتقنين الاستبيان من خلال حساب الثبات والصدق على عينة عددها (١٤٧) من طلاب وطالبات الجامعة بمدينة واشنطن ، بمتوسط عمري قدره (٢٣) سنة .

• **صدق المقياس :**

تم ايجاد صدق الاستبيان بالطرق التالية :

• **الصدق التلازمي :**

وذلك بحساب معاملات الارتباط بين مقاييس الاستبيان الفرعية ومقاييس صادقة كمقياس شايفر (Schaefer,1965) لتقدير الأبناء للسلوك الوالدي واستبيان سيلجمان (Siegelman,1965) للسلوك الوالدي.

• **الصدق العاملي :**

أسفر التحليل العاملي عن عاملين : الأول أطلق عليه الرفض ، وقد تشبعت عليه المتغيرات الخاصة بمقياس العدوان / العداء ، والاهمال/ اللامبالاة ، والرفض غير المحدد ، أما العامل الثاني فاطلق عليه القبول ، وتشبعت عليه مجموعة المفردات الخاصة بمقياس الدفء/ المحبة.

• **ثبات المقياس :**

تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، وتراوحت معاملات ثبات المقاييس الفرعية ما بين (٠.٨٦ – ٠.٩٥)(Rohner 1984).

• **تقنين النسخة العربية :**

قامت معدة النسخة العربية ممدوحة سلامة (١٩٨٨م) بترجمة جميع عبارات الاستبيان من الانجليزية إلى العربية عن استبيان رونر (Rohner,1986) وتقنينه على عينة مكونة من (٨٤) طالباً وطالبة ، منهم (٤١) من الذكور و (٤٣) من الإناث ، تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٥) سنة ، بمتوسط عمري قدره (٥٢.٢١) عاما وانحراف معياري (٢.٢٩) ، كما قامت بحساب صدق وثبات المقياس .

• **صدق المقياس :**

تم إيجاد صدق الاستبيان بالطرق التالية :

• **التجانس الداخلي :**

تم حساب ارتباط كل مفردة من مفردات الاستبيان بمجموع المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه ، ثم قيمة ارتباط كل مقياس فرعي بالمجموع الكلي لدرجات الاستبيان ، وكانت معاملات الارتباط الخاصة بجميع مفردات الاختبار دالة على الاقل عند مستوى (٠.٠١) وبالتالي لم ترفض أي مفردة من مفردات الاستبيان في صورته الغربية ، وقد تراوح معامل ارتباط

درجات مفردات مقياس الدف – المحبة بالمجموع الكلي لهذ المقياس بين (٠.٣ – ٠.٦٨) بمتوسط قدره (٠.٥٢) ، وتراوحت قيمة ارتباط مفردات مقياس العدوان –العداء بمجموع درجات هذا المقياس بين (٠.٣ – ٠.٧٩) بمتوسط قدره (٠.٨٥) ، وفي مقياس الإهمال – اللامبالاة تراوحت معاملات ارتباط درجات مفرداته بالمجموع الكلي بين (٠.٣ – ٠.٦٨) بمتوسط قدره (٠.٥٢) ، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس الرفض غير المحدد والمجموع الكلي لهذا المقياس بين (٠.٤٦ – ٠.٦٤) بمتوسط قدره (٠.٥٤).

- **الصدق العاملي :**

تم اختيار التحليل الإحصائي كأسلوب أمثل للتحقق من الصدق البنائي ، وأكد التحليل العاملي الصدق البنائي للأداة ، حيث ظهر عاملان مسئولان عن تكوين الاداة أطلق على الأول الرفض الوالدي ، وقد كان مسئولا عن (٥٣.٨٢٪) من التباين الارتباطي الكلي ، والثاني أطلق عليه القبول المدرك وقد حصل على (٨.٩٩٪) من التباين الارتباطي الكلي ، وهما نفس العاملان اللذان تم استخلاصهما عند إجراء التحليل العاملي للنسخة الانجليزية.

- **ثبات المقياس :**

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لكل مقياس فرعي على حدة ، وكانت معاملات ثبات المقاييس الفرعية تتراوح بين (٠.٨١ – ٠.٦٢) بمتوسط قدره (٠.٧٦) ، وهي معاملات ثبات معقولة تشير إلى ثبات جيد بالنسبة للنسخة العربية .

- **الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية :**

قام الباحث الحالي بحساب الصدق والثبات للمقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالبا بالصف الثالث المتوسط بمدرسة الثغر النموذجية بمدينة جدة تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٦) عاما.

- **ثبات المقياس في الدراسة الحالية :**

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين :

- بواسطة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل وللمقاييس الفرعية كلاً على حدة ، حيث تبين أن معامل الثبات للمقياس الكلي هو (٠,٧٨٦) في صورة الأب ، و(٠,٧٩٦) ، بينما تتراوح معاملات ثبات المقاييس الفرعية بين (٠,٩٣٠ – ٠,٨٣٨) بمتوسط قدره (٠.٨٨٤) وهي معاملات ثبات تعتبر عالية بالنسبة للمقياس الكلي و المقاييس الفرعية ، مما يشير إلى مستوى ثبات جيد يمكن الوثوق به.
- بطريقة التجزئة النصفية : وقد بلغ معامل التجزئة النصفية للمقياس (صورة الأب) (٠,٨٢٤) ، وفي (صورة الأم) (٠,٨٥١) ، والجدول التالي يوضح

معامل التجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد المقياس الفرعية والتي تراوحت بين (٠,٨٥٩ – ٠,٦٩١) للأب بمعدل قدره (٠,٧٩٠) ، و(٠,٨٢٨–٠,٦٣٧) للأم بمعدل قدره (٠,٧٦٦).

- **صدق المقياس في الدراسة الحالية :**
- **الاتساق الداخلي :**

تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه ، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، وذلك من إجل ايجاد التجانس الداخلي للمقياس ، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون وقد وجد ارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وكذلك درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، وجميعها دالة عند (٠,٠١) و(٠,٠٥) ، حيث تبين أن جميع العبارات مرتبطة مع البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يشير إلى ارتفاع صدق المقياس في (صورة الأب) إلى حد كبير.كما تبين أن جميع العبارات مرتبطة مع البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يشير إلى ارتفاع صدق المقياس في (صورة الأم) إلى حد كبير. كما تم إيجاد ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس حيث تبين ارتباط كل بعد من ابعاد المقياس مع المجموع الكلي للمقياس بدرجة عالية ، مما يشير إلى صدق المقياس على نحو يمكن الوثوق به.

- **ثانياً : مقياس التوافق الدراسي من إعداد الشناوي عبدالمنعم الشناوي [١٩٩٨م].**

يتكون هذا المقياس من (٥٠) عبارة ، بهدف التعرف على رأي الطالب أو الطالبة في بعض المواقف المدرسية التي من خلالاها يمكن قياس التوافق الدراسي لديه أو لديها ، وقد مر تصميم المقياس بالخطوات التالية:

الإعداد وجمع البيانات : حيث اطلع الباحث على عدد من الدراسات الاجنبية التي وردت بها أدوات للكشف عن التوافق الدراسي لدى الطلاب والطالبات مثل دراسة كل من "ميلر" Miller (1972) ، "ثومبسون" Thompson (1972) ، "ناب" Knapp (1973) ، "مايكل وآخرين" Michael and others (1973) ، "زيمرمان وآخرين" Zimmerman and others ، "لاد وبريس" Ladd & Price (1987) ولم يتمكن الباحث من الحصول على دراسات عربية بها أدوات للتوافق الدراسي.

كما قام الباحث بتطبيق استفتاء مفتوح على (٩٠) طالباً وطالبة بالصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة الشرقية بمدينة ابو كبير يتضمن سؤالين : الأول "ما الذي يعجبك في الدراسة مع ذكر الاسباب؟" ، والثاني " ما الذي لا يعجبك في الدراسة مع ذكر الاسباب ؟" .

بالإضافة إلى ذلك تمت مناقشة مفهوم التوافق الدراسي مع عينة تتكون من (٦٠) معلما ومعلمة يدرسون بالدبلوم الخاصة بكلية التربية بجامعة الزقازيق في العام الجامعي ١٩٩٦ / ١٩٩٧ م وطلب منهم تسجيل المواقف التي ترتبط بالتوافق الدراسي والرضا عن الدراسة.

التصميم والصياغة: قام الباحث في ضوء ما تجمع لديه من بيانات، بتصميم مقياس التوافق الدراسي، حيث أسفرت هذه البيانات عن خمسة أبعاد للتوافق الدراسي هي: الجد والاجتهاد الدراسي، والرضا عن الدراسة، والنظام والطاعة، والعلاقة بالزملاء، والعلاقة بالمعلمين.

- **تصحيح المقياس:**

تم صياغة عشر عبارات لكل بعد من أبعاد المقياس من واقع الاطلاع على المقاييس السابقة والاستجابات الخاصة بالطلاب والطالبات والمعلمين، وكانت وجهة بعض العبارات موجبة ،وبعضها وجهته سالبة، ويجاب عليها بطريقة "ليكرت" **Likert** (أوافق تماما، إلى حد ما، غير موافق) بحيث تعطى الدرجات ٣، ٢، ١ في حالة العبارات الموجبة، والعكس في حالة العبارات السالبة.

وفيما يلي أرقام العبارات التي تقيس كل بعد على حدة في الصورة النهائية للمقياس:

- البعد الأول: الجد والاجتهاد الدراسي: ١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٤١، ٤٦.
- البعد الثاني: الرضا عن الدراسة: ٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٤٢، ٤٧.
- البعد الثالث: النظام والطاعة: ٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨، ٤٣، ٤٨،.
- البعد الرابع: العلاقة بالزملاء: ٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤٤، ٤٩،
- البعد الخامس: العلاقة بالمعلمين: ٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤٥، ٥٠.

ويلاحظ أن العبارات الموجبة في الصورة النهائية هي العبارات ذات الأرقام الفردية، أما العبارات السالبة فهي ذات الارقام الزوجية.

والدرجة المرتفعة على هذا المقياس تشير إلى توافق دراسي مرتفع، بينما الدرجة المنخفضة فتشير إلى توافق دراسي منخفض، والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي عبارة عن مجموع درجات الأبعاد الخمسة، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد المستجيب على مقياس التوافق الدراسي هي ١٥٠ درجة، بينما الدرجة ٥٠ هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها. وليس لهذا المقياس زمن محدد للإجابة، ولكن وجد أن الأفراد العاديين يستطيعون الاجابة في زمن يمتد من ٢٥ دقيقة إلى ٣٠ دقيقة.

- **ثبات المقياس:**

تم تطبيق مقياس التوافق الدراسي على عينة مكونة من (١٥٠) طالباً وطالبة منهم (٨٠) طالبا، (٧٠) طالبة، بالصف الأول الثانوي العام بمدارس

محافظة الشرقية بمدينة أبو كبير ، وقد تم حساب ثبات عبارات هذا المقياس ويتضح أن جميع عبارات المقياس ثابتة وقد بلغ معامل ألفا للأبعاد الخمسة للمقياس على حسب ترتيبها السابق ما يلي : ٠,٣١ ، ٠,٦٢ ، ٠,٦٧ ، ٠,٦٦ ، ٠,٨٠ وجميعها دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) أما الثبات الكلي للمقياس فقد تم حسابه بطريقتين الأولى : طريقة معامل ألفا حيث بلغ معامل ألفا العام للمقياس ٠,٨٦ ، والثانية بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات بطريقة سبيرمان / براون ٠,٨٥ بمستوى دلالة (٠,٠١) في الحالتين .

- **صدق المقياس :**

وتم حساب صدق مقياس التوافق الدراسي بطريقتين الأولى : باستخدام محك خارجي حيث طبق مقياس عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة الذي أعده جابر عبدالحميد ، وسليمان الخضري الشيخ (١٩٧٨) على نفس العينة السابقة (١٥٠) طالبا وطالبة ، وكان معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٦٤٨ بمستوى دلالة احصائية عند ٠,٠١ أما الطريقة الثانية : فكانت عن طريق استخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي حيث تم اختبار نموذج العامل الكامن العام الذي تم فيه افتراض أن جميع العوامل أو المقاييس المشاهدة لمقياس التوافق الدراسي تتجمع حول عامل كامن واحد ، وموضح تشبعات المقاييس المشاهدة لمقياس التوافق الدراسي بالعامل الكامن العام مقرونة بقيم "ت" والخطأ المعياري لتقدير التشبع.

يتضح من نتائج تشبعات المقاييس المشاهدة بالعامل الكامن العام انها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) . وقد حقق هذا النموذج قيم لمؤشرات حسن المطابقة وهي كما يلي :

- قيمة كا٢ X2 = ٤,٩١ بدرجات حرية =٣ ، ومستوى دلالة =٠,١٨ (أي غير دالة).
- مؤشر حسن المطابقة GFI=٠,٩٨٧ وهو قريب من الواحد الصحيح.
- مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI= ٠,٩٣٣ وهو قريب من الواحد الصحيح .
- جذر متوسط مربعات البواقي RMSR =٠,٠٣ وهو قريب من الصفر
- جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب RMSEA= ٠,٠٧ وهو قريب من الصفر.
- قيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI = ٠,١٩٤ ونظيرتها للنموذج المشبع = ٠,٢٠١ . أي أن كا٢ غير دالة وقيم جميع المؤشرات وقعت في المدى المثالي لها.

ومن هنا تأكد للباحث صدق البناء الكامن لمقياس التوافق الدراسي . وبذلك يكون مقياس التوافق الدراسي على درجة يمكن الوثوق بها من الثبات والصدق .

- **الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية :**

قام الباحث الحالي بحساب الصدق والثبات للمقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالباً بالصف الثالث المتوسط بمدرسة الثغر النموذجية بمدينة جدة ، تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٦) عاما ، بمتوسط عمري قدره (١٥,٥).

- **ثبات المقياس في الدراسة الحالية :**

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقتين :

- بواسطة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل وللمقاييس الفرعية كلا على حدة ،
- التجزئة النصفية حيث تبين ارتفاع معاملات الثبات للمقياس ككل ، بينما تظهر المقاييس الفرعية بمعدلات ثبات معقولة.

- **صدق المقياس في الدراسة الحالية :**
- **الاتساق الداخلي :**

تم ايجاد معامل الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه ، وحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، وذلك من اجل ايجاد التجانس الداخلي للمقياس ، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون وقد وجد ارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وكذلك درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، وجميعها دالة عند (٠,٠١) و(٠,٠٥) حيث تبين ارتفاع معامل ارتباط ا لعبارات مع البعد الذي تنتمي إليه وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١).كما تم إيجاد معامل ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس حيث تبين ارتفاع معامل الارتباط بين جميع المقاييس الفرعية مع المجموع الكلي للدرجات ، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) ، مما يشير إلى صدق المقياس على نحو يمكن الوثوق به.

• نتائج البحث ومناقشتها

- **نتائج الفرض الأول ومناقشتها :**

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين القبول/ الرفض الوالدي والتوافق الدراسي"

وللتحقق من صحة الفرض الأول ، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون **Pearson correlation coefficient** ، والجدول (١) يعرض المعاملات الارتباطية المستخرجة :

جدول (١) : العلاقة الارتباطية بين أبعاد القبول الرفض /الوالدي والتوافق الدراسي

مقياس القبول- الرفض الوالدي		الدفء – المحبة	العدوان – العداء	اللامبالاة – الإهمال	الرفض غير المحدد	المقياس الكلي
مقياس التوافق الدراسي	الأب	٠,١٨٥◆	-٠,٢٦٣◆◆	-٠,٢١٠◆◆	-٠,٢٠٧◆	-٠,٢٤٤◆◆
	الأم	٠,١٥٧	-٠,٢٢٣◆◆	-٠,٠٧٧	-٠,١٦٢◆	-٠,١٨٠◆

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) و(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس القبول / الرفض الوالدي والدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي ، حيث بلغت قيمة الارتباط في صورة الأب (-٠,٢٤٤) وكانت دالة عند (٠,٠١) ، كما بلغت قيمة الارتباط في صورة الأم (-٠,١٨٠) وهي دالة عند (٠,٠٥) ، وهذا يشير إلى صحة الفرض الأول للدراسة والذي ينص على وجود علاقة سالبة بين القبول / الرفض الوالدي والتوافق الدراسي ، وحيث أن استبيان القبول / الرفض الوالدي يقيس في درجته الكلية الرفض الوالدي ، فإن تفسير النتيجة يدلل على أنه كلما زاد الرفض الوالدي المدرك من قبل الابناء قل مستوى التوافق الدراسي ، وكلما قل الرفض الوالدي زاد مستوى التوافق الدراسي.

كما يتضح وجود ارتباط دال احصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي وجميع الأبعاد الفرعية لمقياس القبول/ الرفض الوالدي ،(الدفء – المحبة ، والعدوان – العداء ، واللامبالاة – الإهمال ، والرفض غير المحدد) ، وذلك بالنسبة للأب ، أما بالنسبة للأم فيوجد ارتباط دال احصائيا بين الدرجة الكلية للتوافق الدراسي وبين القبول – الرفض الوالدي في بعدين من أبعاده الفرعية فقط وهما (العدوان – العداء ، والرفض غير المحدد) ، أما بعد (الدفء – المحبة ، وبعد اللامبالاة – الإهمال) ، فلم تظهر النتائج وجود ارتباط دال بينهما وبين الدرجة الكلية للتوافق الدراسي .

وعليه ، يمكن القول أنه كلما أدرك الأبناء قبولاً والدياً أكثر ، ورفضاً والدياً أقل فإن ذلك يؤثر على مستوى توافقهم الدراسي بشكل إيجابي ، وكلما أدركوا قبولاً والدياً أقل ، ورفضاً والدياً أكثر فإن ذلك يؤثر على توافقهم الدراسي بشكل سلبي.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تسير في الاتجاه المنطقي إلى حدٍ كبير ، كما أنها تتفق مع عدد من الدراسات التي قام بها الباحثون في هذا المجال ، والتي ربطت بين القبول الوالدي والصحة النفسية والتوافق النفسي بشكل عام ، كدراسة مخيمر (٢٠٠٣م) ، ودراسة (Kim,2008) ، ودراسة وليام وآخرون (William,et al.2008) ، ودراسة دويري (Dwairy,2009) ، ودراسة عبدالخالق ورونر (AbdulKhaleque,Rohner,2012) ، ودراسة عبدالخالق (abdul khaleque,2012) ، ودراسة سلينقا ورونر (Selenga,Rohner,2013) ، بالإضافة إلى أنها أشارت بشكل واضح إلى الآثار السلبية للرفض الوالدي على المستوى النفسي ، كما أن دراسة الرشيد (٢٠٠٩م) ، ودراسة هنتلي (Huntley,2011) ، ودراسة العصيمي (٢٠١٢م) ، ودراسة ناجية (٢٠١٣م) ، دراسة برونستاين وآخرون (Bronstein, et al,1996) ، ودراسة شيك (Shek, 2002) ، ودراسة وود وآخرون (Wood, et al,2004) ،

ودراسة أحمد ويوسف (٢٠١١م) ، تأكد ما توصل اليه الباحث الحالي حيث أشارت إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ، ومن ضمنها أسلوب القبول / الرفض الوالدي وبين التوافق الدراسي.

جدول (٢):ارتباط أبعاد القبول / الرفض الوالدي (صورة الأب) مع أبعاد التوافق الدراسي :

القبول/الرفض / التوافق الدراسي	الدفء/ المحبة	العدوان/ العداء	الإهمال/ اللامبالاة	الرفض غير المحدد	الدرجة الكلية
الجد والاجتهاد الدراسي	٠,٠٩٠	-٠,١٧٥◆	-٠,١٧٥◆	-٠,١٢٢	-٠,١٥٦
الرضا عن الدراسة	٠,١٨٩◆	-٠,٢٦٢◆	-٠,١٩٣◆	-٠,١٧٤◆	-٠,٢٣٤◆◆
النظام والطاعة	٠,٠٥٢	-٠,٠٨٢	-٠,١٠٣	-٠,٠٢١	-٠,٠٧٥
العلاقة بالزملاء	٠,١٨٦◆	-٠,٢٥٦◆◆	-٠,١٧٧◆	-٠,٢٧٦◆◆	-٠,٢٤٦◆◆
العلاقة بالمعلمين	٠,١٦٨◆	-٠,٢١٦◆◆	-٠,١٥٤	-٠,١٨٦◆	-٠,٢٠٤◆
الدرجة الكلية	٠,١٨٥◆	-٠,٢٦٣◆◆	-٠,٢١٠◆◆	-٠,٢٠٧◆	-٠,٢٤٤◆◆

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

بنظرة شاملة يتبين وجود ارتباط موجب دال بين بعد الدفء والمحبة (الذي يمثل القبول الوالدي) وبين جميع أبعاد التوافق الدراسي ، ماعدا بعدي الجد والاجتهاد ، والنظام والطاعة ، ووجود ارتباط سالب دال بين أبعاد الرفض الوالدي والمتمثلة في (بعد العدوان ، وبعد الاهمال ، وبعد الرفض غير المحدد) وبين بعض أبعاد التوافق الدراسي ، وفيما يلي تفصيل أكثر لذلك :

- في العمود الأول من الجدول ، يرتبط بعد – الدفء /المحبة – (والذي يمثل القبول الوالدي) بعلاقة موجبة بجميع أبعاد التوافق الدراسي ، ماعدا بعد النظام والطاعة ، وبعد الجد والاجتهاد الدراسي ، حيث بلغ معامل الارتباط بين بعد الدفء والمحبة وبين بعد الجد والاجتهاد (٠,٠٩٠) ، وهو غير دال ، و(٠,١٨٩) مع بعد الرضا عن الدراسة ، وهو دال عند (٠,٠٥) ، و(٠,٠٥٢) مع بعد النظام والطاعة ، وهو غير دال ، و(٠,١٨٦) مع بعد العلاقة بالزملاء ، وهو دالٍ عند (٠,٠٥) ، و(٠,١٦٨) مع بعد العلاقة بالمعلمين ، وهو دال عند (٠,٠٥) أيضا ، ويمكن تفسير عدم ارتباط بعدي الجد والاجتهاد ، والنظام والطاعة ببعدٍ الدفء والمحبة من قبل الأب بسبب أن هذين البعدين ينالان قدرا كبيرا من التشديد والاهتمام من قبل المدرسة والأسرة ، ويخضعان لضوابط حازمة لا مجال فيها لدى الطالب للاختيار ، لذلك فالدفء الوالدي (من قبل الأب) لا يرتبط بهذين البعدين ، أما الارتباط الموجب ببقية الأبعاد فيدل على أن الدفء الوالدي من قبل الأب يؤثر إيجابيا في رضا الطالب عن الدراسة وعلاقته بزملائه ومعلميه ، وتوافقه الدراسي بشكل عام ، وهذا يسير في الاتجاه المنطقي بشكل كبير وتؤيده أغلب الدراسات المشار إليها فيما سبق.

- في العمود الثاني من الجدول يوجد ارتباط سالب دال احصائياً بين بعد العدوان – العداء وبين جميع أبعاد التوافق الدراسي ماعدا بعد النظام والطاعة، حيث بلغ معامل ارتباط بعد العدوان – العداء مع بعد الجد والاجتهاد (٠,١٧٥) وهو دالٍ عند (٠,٠٥) ، و(٠,٢٦٢) مع بعد الرضا عن الدراسة، وهو دال عند (٠,٠٥) أيضا ، و(٠,٠٨٢) مع بعد النظام والطاعة، وهو غير دال ، و(٠,٢٥٦) مع بعد العلاقة بالزملاء، وهو دالٍ عند (٠,٠١) ، و(٠,٢١٦) مع بعد العلاقة بالمعلمين ، وهو دال عند (٠,٠١) أيضا ، وهذا يعني أنه كلما أدرك الطالب عدوانا أكثر من قبل والده فإن ذلك يؤثر سلبيا على جده واجتهاده في المدرسة، ورضاه عن الدراسة، وعلاقته بزملائه ومعلميه ، وعلى توافقه الدراسي بشكل عام ، أما عدم وجود ارتباط دال بين بعد النظام والطاعة وبين بعد العدوان ، فينطبق عليه نفس السبب في الفقرة السابقة.
- في العمود الثالث من الجدول يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين بعد الاهمال- اللامبالاة وبين جميع أبعاد التوافق الدراسي ما عدا بعد النظام والطاعة، وبعد العلاقة بالمعلمين ، حيث بلغ معامل ارتباط بعد الاهمال مع بعد الجد والاجتهاد (٠,١٧٥) وهو دالٍ عند (٠,٠٥) ، و(٠,١٩٣) مع بعد الرضا عن الدراسة، وهو دال عند (٠,٠٥) أيضا ، و(٠,١٠٣) مع بعد النظام والطاعة، وهو غير دال ، و(٠,١٧٧) مع بعد العلاقة بالزملاء، وهو دال عند (٠,٠٥) ، و(٠,١٥٤) مع بعد العلاقة بالمعلمين ، وهو غير دال ، وينطبق عليه نفس التفسير المذكور في العمود الثاني بالنسبة لبعد النظام والطاعة، أما بعد العلاقة بالمعلمين فقد يكون عدم ارتباطه ببعد الاهمال المدرك من الأب راجع إلى طبيعة العملية التربوية التي تجعل العلاقة بين الطالب ومعلميه متسمة بالاهتمام في الغالب ، لذلك فإهمال الوالد لا يؤثر في هذه العلاقة بينما نجده يؤثر في علاقة الطالب بزملائه ، ويمكن تفسير ذلك بسبب المقارنة التي يجريها الطالب بين والده وبين آباء زملائه.
- أما العمود الرابع الذي يوضح ارتباط بعد الرفض غير المحدد بأبعاد التوافق الدراسي ، فيلاحظ أنه مشابه للعمود الأول (بعد الدفء) ، ولكن في الاتجاه السالب ، حيث بلغ معامل ارتباط بعد الرفض غير المحدد مع بعد الجد والاجتهاد (٠,١٢٢) وهو غير دال ، و(٠,١٧٤) مع بعد الرضا عن الدراسة، وهو دال عند (٠,٠٥) ، و(٠,٠٢١) مع بعد النظام والطاعة، وهو غير دال ، و(٠,٢٧٦) مع بعد العلاقة بالزملاء، وهو دال عند (٠,٠١) ، و(٠,١٨٦) مع بعد العلاقة بالمعلمين ، وهو دال عند (٠,٠٥) .
- وفي العمود الخامس حيث الدرجة الكلية لمقياس القبول /الرفض الوالدي ، والتي تعبر عن الرفض الوالدي ، يوجد ارتباط سالب دال احصائيا مع جميع أبعاد التوافق الدراسي ماعدا بعدي الجد والاجتهاد ، والنظام والطاعة، وهذا متشابه إلى حد كبير مع نتائج ارتباط أبعاد الرفض الوالدي (العدوان ، والاهمال ، والرفض) مع أبعاد التوافق الدراسي التي

سبق الحديث عنها ، وقد بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية للقبول / الرفض الوالدي (٠,١٥٦) مع بعد الجد والاجتهاد ، وهو غير دال ، و(٠,٢٣٤) مع بعد الرضا عن الدراسة ، وهو دال عند (٠,٠١) ، و(٠,٠٧٥) مع بعد النظام والطاعة ، وهو غير دال ، و(٠,٢٤٦) مع بعد العلاقة بالزملاء ، وهو دال عند (٠,٠١) ، و(٠,٢٠٤) مع بعد العلاقة بالمعلمين ، وهو دال عند (٠,٠٥).

جدول (٣) :ارتباط أبعاد القبول / الرفض الوالدي (صورة الأم) مع أبعاد التوافق الدراسي:

القبول/الرفض / التوافق الدراسي	الدفء/ المحبة	العدوان/ العداء	الإهمال/ اللامبالاة	الرفض غير المحدد	الدرجة الكلية
الجد والاجتهاد الدراسي	٠,٠٦٧	-٠,١٣٧	-٠,٠١٣	-٠,١٠٣	-٠,٠٩٤
الرضا عن الدراسة	٠,١٧٢◆	-٠,١٥٩	-٠,٠٣٦	-٠,١١٨	-٠,١٤٣
النظام والطاعة	٠,٠٤٥	-٠,٠٩٢	-٠,٠٢٨	-٠,٠٥٢	-٠,٠٦٤
العلاقة بالزملاء	٠,٢٠٤◆	-٠,٢٧٨◆◆	-٠,١٩٠◆	-٠,٢٦٢◆◆	-٠,٢٦٣
العلاقة بالمعلمين	٠,١٠٥	-٠,١٨٣◆	-٠,٠٣٨	-٠,٠٩٦	-٠,١٢٧
الدرجة الكلية	٠,١٥٧	-٠,٢٢٣◆◆	-٠,٠٧٧	-٠,١٦٢◆	-٠,١٨٠◆

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

بنظرة شاملة للجدول يتضح أنه مشابه لجدول (صورة الأب) من حيث الارتباط الموجب لأبعاد التوافق الدراسي ببعد الدفء (الذي يمثل القبول الوالدي)، والارتباط السالب لأبعاد التوافق الدراسي ببقية الأبعاد (والتي تمثل الرفض الوالدي) ، غير أن بعض هذه الارتباطات دال ، وبعضها غير دال ، وفيما يلي تفصيل لذلك

- في العمود الأول لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين بعد الدفء وبين الدرجة الكلية للتوافق الدراسي ، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٥٧) ، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة المرحلة التي يمر بها المراهق ، والتي يسعى فيها إلى الاستقلال عاطفيا عن والدته بالذات ، كونه يشعر بدخوله تدريجيا إلى عالم الرجال ، كما أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين بعد الدفء وبين أبعاد التوافق الدراسي كل من (الجد والاجتهاد ، والنظام والطاعة ، والعلاقة بالمعلمين) حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٠٦٧) ، (٠,٠٤٥) ، و(٠,١٠٥) على الترتيب، وهذا يشير إلى طبيعة مرحلة المراهقة التي يبدأ فيها المراهق بمحاولة الاستقلال عن والديه وخفوت تأثير الأم تدريجا.
- في العمود الثاني يوجد ارتباط سالب دال احصائياً بين بعد العدوان وبين بعدي العلاقة بالزملاء، والعلاقة بالمعلمين ، حيث بلغت على التوالي ، (٠,٢٧٨) وهو دال عند (٠,٠١) ، و(٠,١٨٣) وهو دال عند (٠,٠٥) ، أي أن العدوان الذي يدركه المراهق من قبل والدته يؤثر سلبيا على علاقته بزملائه ومعلميه وتوافقه الدراسي بشكل عام ، وهذا يتماشى مع ما تم توضيحه في مناقشة الفرض الأول والذي أكدته الدراسات المذكورة آنفا ، كما يتضح أيضا في هذا العمود عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين بعد العدوان وبين أبعاد

التوافق الدراسي (الجد والاجتهاد ، والرضا عن الدراسة ، والنظام والطاعة) لنفس الأسباب المذكورة في صورة الأب ، حيث بلغ معامل الارتباط على التوالي (٠,١٣٧) ، (٠,١٥٩) ، و(٠,٠٩٢).

- أما العمود الثالث حيث بعد الاهمال فلا يوجد ارتباط دال مع أي من أبعاد التوافق الدراسي ماعدا بعد العلاقة بالزملاء ، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٩٠) وهو دال عند (٠,٠٥) ، وهذا قد يكون بسبب مقارنة الطالب والدته بأمهات زملائه ، مما يجعل الاهمال الذي يدركه من قبل والدته ينعكس على علاقته بزملائه ، وقد بلغ معامل ارتباط بعد الاهمال (٠,٠١٣) مع بعد الجد والاجتهاد ، و(٠,٠٣٦) مع بعد الرضا عن الدراسة ، و(٠,٠٢٨) مع بعد النظام والطاعة ، و(٠,٠٣٨) مع بعد العلاقة بالمعلمين .
- أما في العمود الرابع حيث بعد الرفض غير المحدد ، فهو مشابه للبعد السابق ، حيث لا يوجد ارتباط دال بين بعد الرفض غير المحدد وبين أبعاد التوافق الدراسي ماعدا بعد العلاقة بالزملاء ، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٢٦٢) ، وهو دال عند (٠,٠١) ، كما بلغ معامل الارتباط (٠,١٠٣) مع بعد الجد والاجتهاد ، و(٠,١١٨) مع بعد الرضا عن الدراسة ، و(٠,٠٥٢) مع بعد النظام والطاعة ، و(٠,٠٩٦) مع بعد العلاقة بالمعلمين ، وهذا يسير مع نفس الاتجاه الذي تم به تفسير عدم الارتباط في الأبعاد السابقة.
- في العمود الخامس لا يوجد ارتباط دال بين الدرجة الكلية للقبول / الرفض الوالدي وبين جميع أبعاد التوافق الدراسي .

• نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

ينص الفرض الثاني على أنه " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القبول / الرفض الوالدي (من قبل الأب) وبين القبول – الرفض الوالدي (من قبل الأم).

وللتحقق من صحة الفرض الثاني ، استخدم الباحث اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة Independent samples t-test ، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:

جدول (٤) : الفروق بين القبول / الرفض الوالدي (من قبل كل من الأب و الأم)

القبول / الرفض الوالدي	من قبل الأب ن = ١٥٠		من قبل الأم ن= ١٥٠		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
	١٠٧,٩٨	٣٠,٥٣	٩٥,٠٨	٢٨,٧٨	٣,٧٦٧	٠,٠١

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القبول – الرفض الوالدي (من قبل الأب) ، وبين القبول – الرفض الوالدي (من قبل الأم) ، وكانت قيمة ت ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) ، وتشير النتيجة إلى أن الفروق لصالح الأب ، مما يعني أن الأبناء يدركون القبول / الرفض الوالدي من قبل آبائهم أكثر مما يدركونه من قبل أمهاتهم ، وبناء على

طبيعة المقياس الذي صممه رونر ، فإن الدرجة الكلية لهذا المقياس تشير إلى مستوى الرفض الوالدي ، فكلما ارتفعت الدرجة الكلية للمستجيب دل ذلك على زيادة إدراكه للرفض الوالدي ، وهذا يعني بأن تفسير الفروق في هذا الفرض تشير إلى أن المراهقين يدركون رفضا والديا من قبل الأب أكثر مما يدركونه من قبل الأم .

ويرى الباحث أن هذا يتماشى مع طبيعة هذه المرحلة العمرية التي لازالت حديثة عهدٍ بمرحلة الطفولة ، حيث لازالت آثار المرحلة المبكرة من الاندماج مع الأم تؤثر في شعور المراهق تجاهها ، كما أن المراهق في مرحلة المراهقة المبكرة حسب (زهران، ٢٠٠٥: ٣٦٧) يمر بثورة شاملة في نموه الجسمي والنفسي والعاطفي ، ويكون على درجة عالية من الحساسية وبحاجة إلى العاطفة على نحو كبير ، ويعتبر الحب من أهم مظاهر الحياة الانفعالية للمراهق فهو يحب الآخرين ويحتاج إلى حب الآخرين له.

وهذا ما يجده المراهق عند الأم أكثر مما يجده عند الأب ، بحكم طبيعتها العاطفية ، ومشاعرها الدافئة تجاه ابنائها ، فالأب يتطلع إلى ابنه المراهق كرجل يعتمد عليه ، وينظر اليه كشخص مسؤول يعامله بطريقة عقلانية أكثر مما يعامله بطريقة عاطفية ، ومن هنا يشعر المراهق برفض أكبر تجاه الأب أكثر مما يشعر به تجاه الأم .

• التوصيات :

- العمل على رفع مستوى الوعي لدى أولياء أمور الطلاب بأهمية تقبل أبنائهم المراهقين ، وترسيخ ذلك بالتدريب المستمر ، لما له من أثر إيجابي على توافق أبنائهم الدراسي.
- عمل برامج إرشادية للمراهقين داخل المدارس ، بغية الكشف عن مدى تقبلهم أو رفضهم لوالديهم ، والأسباب الكامنة وراء ذلك ، ومن ثم وضع خطوات مدروسة لتبصيرهم بطبيعة الموضوع ، واستثمار القبول الأكبر عند أحد الأبوين (إن وجد) حتى تتم المقاربة والفهم بين الوالدين وبين الأبناء للوصول إلى نقطة التقاء مشتركة.

• البحوث المقترحة :

- القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بالرضا عن الدراسة.
- القبول الرفض الوالدي وعلاقته بمعاملة المراهق لمعلميه.
- فعالية برنامج إرشادي لرفع مستوى التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

• المراجع العربية :

- القرآن الكريم.
- الحديث الشريف.
- ابراهيم ، علي (١٩٩٤م). العلاقة بين الطموح الأكاديمي وأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي ، **حولية كلية التربية جامعة قطر** ، العدد (١٠) ، ص (٥٧٠-٥٩١).

- أبو جادو ، صالح محمد (٢٠٠٦م). **علم النفس التربوي** ، عمان : درا المسيرة للنشر.
- أبو جادو ، صالح محمد (٢٠١٤م). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، عمان : درا المسيرة للنشر.
- أبو ليلة ، بشرى ،(٢٠٠٢ م). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة.
- أحمد ،عبد الباقي و هاجر ، يوسف (٢٠١١م). المشكلات السلوكية وسط طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالقبول / الرفض الوالدي ، **مجلة دراسات تربوية** ، العدد(٢٤) ، مجلد (١٢) ، ص (٧٠-١٠٦)
- أنديجاني ، عبد الوهاب (٢٠١١م). التوافق الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية المسجلين وغير المسجلين بإدارة الموهوبين بمدينة مكة المكرمة ، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، العدد (٢) ،ص (١٥-٤٤).
- الأنور ، محمد (٢٠٠٦م). أثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها البناء على توافقهم الدراسي ، **مجلة علم النفس** ، العدد (٧١ ، ٧٢) ، ص (٨٤-١١٣).
- بدر ، فائقة (٢٠٠١م). أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني ، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية** ، العدد(٢) ، مجلد(١٣) ، ص (٣٧-٥٩).
- بدر ، فائقة (٢٠٠١م). القبول /الرفض الوالدي وعلاقته بمفهوم الذات وأثره على التحصيل الدراسي ، **رسالة الخليج العربي** ، العدد(٨١) ، ص (٥٣-٧٦).
- البغدادي ، نبيل(٢٠٠١م). القبول / الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- الترمذي ، محمد بن عيسى (٨٩٢م). **الجامع الصحيح سنن الترمذي** : بيروت ، دار إحياء التراث العربي.
- الحامد، محمد معجب(٢٠٠٧). **التماسك الأسري نظرياته ودراساته ومقاييسه** ، الرياض : مكتبة الرشد.
- حسين ، طه عبدالعظيم (٢٠٠٨م). **إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج** :عمان ، درا الفكر للنشر.
- حواشين، مفيد نجيب و حواشين، زيدان نجيب (٢٠١٢). **إرشاد الطفل وتوجيهه**، عمان : دار الفكر.
- الخطيب ، جمال محمد (٢٠١٢). **تعديل السلوك الانساني** ، عمان : دار الفكر .
- خليفة ، بتول (٢٠٠٤م). إدراك الأولاد للقبول / الرفض الوالدي وعلاقته بمشكلات الطفولة المتأخرة ، **المؤتمر السنوي العاشر للإرشاد النفسي وتحديات التنمية** ، رقم المؤتمر (١٠) ، مجلد (١) ، ص (٦٩- ١٢٩).
- الخولدة، ناصر احمد و رستم، رسمي عبدالملك (٢٠١٠). **الأسرة وتربية الطفل**، عمان : دار الفكر للنشر.
- داود ، شفيقة (٢٠١٥م). دراسة العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين ، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، العدد(٥) ، ص (١٧٩-١٩٨).
- دليلة ، بوصفر(٢٠١١م). الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- الرشيد ، أبو بكر (٢٠٠٩م). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتفكير الابتكاري والتوافق الدراسي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية جامعة أم درمان.
- الرواف ، آلاء (٢٠٠٣ م). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الإنجاز المدرسي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة بغداد.
- الروسان، فاروق (٢٠١٢م). **تعديل وبناء السلوك الانساني**، عمان : دار الفكر للنشر.
- الزغلول ، عماد عبدالرحيم (٢٠٠٩) . **مبادئ علم النفس التربوي** ، عمان : دار المسيرة للنشر.

- زهران ، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة** ، القاهرة : عالم الكتب للنشر.
- زهران ، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥). **التوجيه والإرشاد النفسي** ، القاهرة : عالم الكتب للنشر.
- الزهراني ، نجمة (٢٠٠٥م). النمو نفس اجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية جامعة أم القرى.
- الزهراني ، علي (٢٠٠٩م). إدراك القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الطموح ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- سلامة ، ممدوحة (١٩٨٧م). "بعد الدفء" أسس نظرية القبول الرفض الوالدي لرونالد ب رونر، **مجلة علم النفس** ، العدد (٣) ، ص (٧٩-٨٤).
- سلامة ، ممدوحة (١٩٨٨م). **كراسة تعليمات ودليل استخدام استبيان القبول-الرفض الوالدي** : القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
- سليمان ، سناء محمد (٢٠٠٩م). **فن وأساليب تربية ومعاملة الأبناء الأطفال والمراهقين** : القاهرة ، عالم الكتب للنشر.
- السنديوني ، ابراهيم (٢٠٠٣م). مشكلات النظام داخل الفصل وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية والمدرسية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.
- الشاش ، هداية الله أحمد (٢٠٠٦م). **موسوعة التربية العملية للطفل** : القاهرة ، دار السلام للنشر.
- الشافعي ، سهير (٢٠١١م). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقات ، **مجلة التربية جامعة الأزهر** ، العدد(١٤٥) ، مجلد (٣) ، ص (١١٩-١٤٥).
- الشربيني، زكريا احمد و دمنهوري، رشاد صالح والسيد، خالد مطحنة و قليوبي، خالد محمد (٢٠١٣م). **قراءات في علم النفس التربوي**، الرياض : مكتبة الشقري للنشر.
- شقورة ، عبد الرحيم (٢٠٠٢م). الدافع المعرفي واتجاهات طلبه كليات التمريض نحو مهنه التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة.
- الشناوي ، الشناوي عبدالمنعم (١٩٩٨م). **دراسات في علم النفس التربوي** : القاهرة ، درا النهضة العربية للنشر.
- الطحان ، محمد خالد (١٩٩٦) . **مبادئ الصحة النفسية** ، دبي : دار القلم للنشر والتوزيع.
- عبد الرزاق ، عماد (٢٠٠٧م). إدراك القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بفعالية استراتيجيات مواجهة الضغوط ، **مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق** ، العدد(٤٢) ، ص (١١-٧١).
- عبدالمعطي، حسن مصطفى(٢٠٠٤). **الأسرة ومشكلات الأبناء** ، القاهرة : دار السحاب للنشر.
- عبدالهادي ، محمد (٢٠٠٧م). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة أم درمان الإسلامية.
- العصيمي ، عبدالله (٢٠١٢م). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق الدراسي وحب الاستطلاع ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الطائف.
- علام ، هدى (٢٠١٣م). **كيف تربي أبناءنا من الطفولة للمراهقة** : القاهرة ، دار الحياة للنشر.
- عمّار ، محمود اسماعيل (١٩٩٩) . **تعليم بلا عقاب** ، الرياض : دار عالم الكتب للطباعة والنشر.
- عيسى ، علي محمد (٢٠٠٩) . **الاتجاهات النفسية –الاجتماعية لدى المراهقين وعلاقتها بالتوافق الدراسي** ، بنغازي : اكاديمية الفكر الجماهيري للنشر.
- كفافي ، علاء الدين (٢٠١٢م). **الصحة النفسية والإرشاد النفسي** : عمان ، دار الفكر.
- كين ، ديفيد و هويت ، كارولين (٢٠٠٤م). **موسوعتك في تربية طفلك** ، ترجمة: سوزان الخطيب : عمان ، الأهلية للنشر.

- كوري ، جيرالد (٢٠٠٩م). **النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي** ، ترجمة : سامح الخفش : عمان ، دار الفكر للنشر.
- لبوز ، عبدالله و حجاج ، عمر (٢٠١٣م). علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة ، **الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة** . جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- ماضي، جمال(٢٠١٢).**تربية الأبناء**، القاهرة : الصحوة للنشر والتوزيع.
- مبارك ، خلف (٢٠٠٨م). علاقة السلوك العدواني بمفهوم الذات وإدراك القبول / الرفض الوالدي وبعض المتغيرات الديموغرافية ، **مجلة الثقافة والتنمية** ، العدد (٢٥) ، مجلد (٨) ، ص (٢٤-١١٤).
- المجالي ، عرين (٢٠٠٦م). العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية.
- مخيمر ، عماد (٢٠٠٣م). الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة ، **مجلة دراسات نفسية** ، العدد (١) ، مجلد (١٣) ، ص (٥٩ -١٠٥).
- مزعل، فاضل (٢٠٠١ م) .علاقة السلوك العدواني بأساليب العقاب الوالدية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، **مجلة علم النفس** ، مجلد (٢٤) ، العدد (٨٨-٨٩) ص (٩٠-١٠١).
- ملحم ، سامي محمد (٢٠١٢م). **علم نفس النمو دورة حياة الانسان** : عمان ، دار الفكر للنشر.
- الموحد ، مايا (٢٠١٣م). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، العدد (١٠١) ، ص (٥٠٥٠-٥٤٠).
- ناجية ، بن الزاوي (٢٠١٣م). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
- الناعوري، سعاد عساكرية ومزاهرة ، أيمن سليمان (٢٠٠٩). **التربية والثقافة الأسرية**، عمان : دار المناهج للنشر.
- هوسرل ، ادموند (٢٠٠٧م).**فكرة الفينومينولوجيا** ، ترجمة : فتحي أنقزو، المنظمة العربية للترجمة.
- هيلث ، فيليز (٢٠١٣م). **علاقات الوالدين – الطفل السياق البحوث التطبيق** ، ترجمة : سهام أبو عيطه وأحلام خوندنه ومراد عيسى : عمان ، دار الفكر.
- وزنة ، سلوى (٢٠٠٧ م). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق والتوافق الدراسي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، وكالة كليات البنات.

• المراجع الأجنبية :

- Abdul khaleque, A. (2012) . Perceived Parental Warmth, and Children's Psychological Adjustment, and Personality Dispositions **Journal Of Child And Family Studies**, (22) , pp (297-306).
- Abdul khaleque, A & Rohner,R . (2012). Effects of Multiple Acceptance and Rejection on Adults' Psychological Adjustment, **Soc Indic Res**, (113), pp (393-399).
- Ahmad, I .(2011), The effects of perceived parental authority on academic success, self-esteem, self-confidence, and psychological well-being, Universite du Quebec a Trois-Rivieres (Canada**), ProQuest, UMI Dissertations Publishing**.
- Breton, M .(2007). Negotiation Generation : Take Back your Parental Authority without Punishment , **Library Journal** , (13) , pp (113-113).

- Bronstein, P ; Duncan, P ; D Ari, A & Pieniadz, J (1996). Family and Parenting Behaviors Predicting Middle School Adjustment: a Longitudinal Study, **National Council on Family Relations**,(4) , pp (415-460).
- Butnaru, S ; Gherasim, L ; Iacob , L & Amariei, C (2010). The Effects of Parental Support and Attributional Style on Children's School Achievement and Depressive Feelings, **International Journal of Learning**, (8) , pp (397-408).
- Chen, X ; Chang, L ; He, Y & Liu, H (2005). The Peer Group as a Context: Moderating Effects on Relations Between Maternal Parenting and Social and School Adjustment in Chinese Children , **Child Development** , (2) , pp (417 – 434).
- Dwairy. M. (2009). Parental Acceptance–Rejection: a Fourth Cross-Cultural Research on Parenting and Psychological Adjustment of Children, **Journal Of Child And Family Studies**, (19), pp (30-35).
- Holden, G & Miller. P & Harris, S .(1999). The Instrumental Side Of Corporal Punishment: Parents' Reported Practices And Outcome Expectancies, **Journal of Marriage and the Family**, (4), pp (908-919).
- Huntly, k. (2011). An ex Post Facto Study Exploring The Impact Of Parental Level Of Education And Parental Support On First-Year College Adjustment, **Unpublished Master Thesis**, Capella Universty.
- Kim, E. (2008). Psychological Adjustment in Young Korean American Adolescents and Parental Warmth, **Journal of Child and Adolescent Psychiatric Nursing ,** (4), pp (928-940).
- Ochoa, G ; Lopez, E & Emler, N .(2007). Adjustment Problems In The Family And School Contexts, Attitude Towards Authority, And Violent Behavior At School In Adolescence, **Libra Publishers Incorporated**, (168), pp (94-779).
- Parmar, p & Rohner , R (2010). Perceived Teacher and Parental Acceptance and Behavioral Control, School Conduct, and Psychological Adjustment Among School-Going Adolescents in India**, Cross-Cultural Research**, (3) , pp (253–
- 268).
- Rohner, R (2004). The Parental "Acceptance–Rejection Syndrome": Universal Correlates of Perceived Rejection, **American Psychologist**, (8), pp,(830-840).
- Rohner, R (2005). Glossary Of Significant Concepts In Parental Acceptance-Rejection Theory (PARTheory), **Journal of Cross-Cultural**
- **Psychology**, (15), pp (111-138)

- Rohner, R ; Abdul Khaleque & Cournoyer, D (2009). Introduction to Parental Acceptance-Rejection Theory Methods, Evidence, And Implications, , **Soc Indic Res**.(4), pp (342-355).
- Selenga, M & Rohner, R . (2013). Effects of Marital Distress on Turkish Adolescents' Psychological Adjustment, **Journal Of Child And Family Studies**, (23), pp (1155-1162).
- Shek, D (2002). The Relation of Parental Qualities to Psychological Well-being, School Adjustment, and Problem Behavior in Chinese Adolescents with Economic Disadvantage, **The American Journal of Family Therapy**, (30), pp (215–230).
- Studsrod, I & Bru, E (2009). The role of perceived parental socialization practices in school adjustment among Norwegian upper secondary school students, **British Journal of Educational Psychology**, (79), pp (529-546).
- William, W ; Leng, V ; Joyce, A & Wim, M .(2008). The Interplay of Early Adolescents' Depressive Symptoms, Aggression and Perceived Parental Rejection: A Four-Year Community Study, **journal youth adolescence**, (37), pp (928-940).
- Wood,J ; Repetti, R & Roesch,S (2004). Divorce and Children's Adjustment Problems at Home and School: The Role of Depressive/Withdrawn Parenting, **Child Psychiatry and Human Development**,(2), pp (42-121).